الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جامعة محمد بوضياف المسيلة .

كلية الأدب العربي .

قسم اللغة والأدب العربي .

الرقم التسلسلي : .....

رقم ت ط 1 : ....161635100573...

رقم ت ط 2 : ....161635107678...

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص دراسات لغوية بعنوان

دلالة الجمل الإسمية والجمل الفعلية في جزء تبارك

- سورة الملك أنموذجا –

من إعداد الطلبة :

– إسلام قراب .

– بن عطاء الله عفاف .

أمام لجنة المناقشة المتكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الإستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد ســـعدون	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيســـا
د. لحواو الطاهر	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
بلقاسم جياب	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنـــا

السنة الجامعية : 1441 – 1442 هـ / 2020 – 2021 م

إِهْـدَاء

إهداء

بداية بسم الجلالة والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وخير الصحابة ، وبادئا ببدأ نقول من يهده الله فهو المهتد ومن يظلل فلن تجد له من دون الله وليا ولا مرشـدا ، أشهد ألا اله الا الله وحده جل في علاه وأشهد أن محمدا عبده ونبيه ، لا اله الا الله ولا حول ولا قـوة الا بالله العلي الجليل ، ولا عدوان الا على الظالمين والحمد لله رب العالمين أما بعد :

الى أمي حبيبة روحي وقلبي ودفء حياتي ، والى والدي الغالي ، وجـوده أمامي أغلى أغلى كنوزي ، نور عيوني وضياء دربي وقدوة أخلاقي ، أسأل الله من فضـله ومن كرمـه ومن عزته أن يعزهما بعزة لا مذلة بعدها ، ولا مهانة ولا مشقة ،كما أسأله من بقدرته أن يحفظهما بحفظه وأن يديمهما لي طول عمري لكم مني أحلى العبر وأطيب الأمنيات وكل الحب والتقدير والاحترام .

الى كل أخـوتي ، أخـواتي ، خالاتي وأخوالي وأعمامي وعماتي وكل من يقربون إلي من جيران ومعارف شكرا كثير الشكر لوجودكم أمامي تحيات من قلبي لكم جميعا .

الى كل ، زميلاتي ، صديقاتي، مؤنساتي ، أخواتي اللتين لم تنجبهم أمي هم خير ما صنعت لي الحياة كذلك لا ننسى زملائي في فوجي وأساتذتي وكل من درسوني طوال حياتي الدراسـية لا تنفع أربع أو خمس كلمات لوصف ودكم ومساعدتكم لي ، كنتم خير من صنعت لي الحياة شكر خاص موصول لكم جميعا ، وعلى رأسهم أستاذنا الفاضل " الطاهرلحواو " الذي فتح قلبه وفضله لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع آملين من المولى عزوجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه " وكذا فريق البحث " المتكون من إسلام قراب و بن عطاء لله عفاف .

شكر خاص

الحمد لله الذي هدانا ولم نكن نهتدي لولا أن هدانا

الحمد لله فاطر السماوات والأرض وهو على كل شيء قدير الحمد لله الذي

لا يظر مع اسمه شيء وهو السميع العليم الحمد لله الذي بـسمه نحيا وباسمه

له ملك السموات والأرض.

قال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الذِّينَ آمَنُو ا مِنكُمْ والذَّينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتْ ﴾.سورة هود 88

وشكر خاص للأستاذ الذي كان خير سند ودعم طوال مشوارنا مع هذا العمل والذي قام كذلك بدور فعال من أجل مساعدتنا وافق على إتمام للمــهمة ولم يبخل علينا بمد يد العون قدر الإمكان.

وكذلك نشكر اللجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة المناقشين .

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ
يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ
تَسْلِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

مُقَدِّمَة

مقدمـــــــة .

عندما نريد دراسة أي لغة كانت لا بد للإشارة من أن هناك قواعد تحكم ذات اللغة وبما أننا نتكلم العربية والتي هي لغة الإسلام فلا بد أن تكون كغيرها من اللغات تقوم على قواعد ومبـــــادئ يجب على الدارس لهذه اللغة مراعاتها والتحكم جيدا فيها بغية فهم ومعرفة أكثر لهذه اللغة ولكي يتحقق ذلك جعلوا للغة العربية علوم كثيرة أولها علمي النـــــحو والصرف ولكن قبل ذلك يجب أن نطل من نافذة صغيرة عن ماهية اللغة العربية ..

يجب عـــــــدم الإنكار أن تعلم اللغة العربية ليس بالأمر الهين بل هو يعد من أصعب الإنجازات لمتعلمي اللغة العربية بالخصوص كونها لغة الله تعالى أي لغة القرآن الكريم لما فيه من الإعجازات والمعجزات والكلام الفصيح المنظم وفقا لتركيبه وحكمته وبنائه وكذلك إعرابه ، كون اللغة والعربية هي أكثر اللغات السامية تحدثاً وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الإفـــريقية الآسيوية .وتضم مجموعة اللغات السامية لغات حضارة الهلال الخصيب القديـــــــمة، مثل الأكادية والكنعانية والآرامية واللغة الصيهدية جنوب الجزيرة العربيةواللغات العربية الشمالية القديمة وبعض لغات القرن الإفريقي كالأمهرية .وعلى وجه التحديد، يضع اللغويون اللـــــغة العربية في المجموعة السامية الوسطى من اللغات السامية الغربية..

إن من مبادئ الدارس للغة العربية كقواعد أن يخضع لشروط كثيرة تحكمـــــه لتعلم ذات اللغة وهو الإلمام والحب الشديد لتعلم هذه اللغة ، بدءا من النص القرآني ثم السنة النبية ثم من النص المنظم – شعر ونثر – هذه من أهم شروط حب تعلم اللغة العربية ونلمح بذلك الى العلمين الذان تم الإشارة إليهما سابقا علمي النحو وعلم الصرف وهما العلمـــان الذان يمكن القول عنهما أنهما يحكمان اللغة العربية بأكملها ثم تأتي العلوم الأخـرى علم الدلالة وعلم المعاجم وعلوم إنسانية أخرى ..

نجدر بالإشارة الى أن اللغة العربية هي أداة تواصل واتصال قبل كل شيء والا فإنها لا تعتبر لغة فالغاية الأولى لكون إسمها لغة هي إرسال وإستقبال طبقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُو ﴾ ، فهي تواصل مستمر بين الناس والشعوب وبين شخـــــص وإثنين وثلاثة وأربعة وأكثر أو قد تكون في الشخص مع ذاته .

ولتوضيح الفكرة أكثر أن هذا التواصل يجب أن يحمـــــل معنى مهم مراد به إكتمال التواصل يعـــني توحد معنى بين الإنســان والآخر ، أي أن يفهم الإنسان الأول الإنســان الثاني ، لهذا الغــرض وضـــع تحــت قــواعد هذه اللغة ما يعرف بالتركيب أو التركيب النحوي يسمونه بالجملة و بمــصطلح آخر يسمى بانسق في اللغة العربية جملة كلمات أو جملة معاني أو جملة مفاهيم وغيرها من أنواع الجمل.

ولقد شاع فى الأزمنة الوسطى فى دراسة النحو أنه قواعد مجردة ، تدرس من خلال الاهتمام بالأبواب التى تعنى كلمة واحدة . وإن ذكرت من خلال جملة . وقد وجههم هذا التجريد إلى دراسة النحو منعزلا عن المعنى ، فهى قواعد مصنوعة بدقة للحفظ ، والتزام دراسة الحفظ والاستظهار للمتون والأشعار ، دون الفهم والتحليل المعنوى ، وليس النحو كذلك ، وإنما هو ضابط دقيق ومنظّم واع صحيح للعلاقات المعنوية بين الكلمات فى الجملة الواحدة ، أو عدة الجمل.

ونظرة إلى أول مدون نحوى عربى نلمس ذلك فى وضوح ووعى ، حيث بنى على التحليل النحوى مرتبطا بالأداء الدلالى.

ودراسة النحو توجه على أنها دراسة لبنية الجملة . دالات ومدلولات وعلاقات دلالية بينها.

فكلمة الجملة في اللغة هو أهم مايتمحور عليه بحثنا هذا ، لهذا سنتعرف على هذا النوع من التركيب في مضمون البحث الذي سيكون تحت دراسة تعريف شامل للجملة في اللغة العربية .

خطة البحث :

لذا سيقسم البحث الى فصلين نظري وتطبيقي ، الفصل الأول الذي سيكـــون نظـــري يشمـــل عـدة نقاط تتمثل في تعريفات علمية (لغة واصطلاحا) ثم أهل الإختصاص إضـــافات يعني الدارسين لهذا المصطلح ، كذلك سيكون فيه ذكر

لنشأة وسبب ظهور هذا التعريف ، ثم التطرق الى ذكر بعض أنواع وأقسام الجمل في ثم الجانب التطبيق وهو الأهم في بحثنا لأننا سنستخدم فيه قدراتنا في التطرق الى هذا التعريف كتحليل أو تفسير أو شرح لأقسام الجمل في القرآن الكريم.

حيث سنتطرق فيه أيضا لتفسيرات قرآنية سبب تسمية السورة أو أسباب النزول وشرح لبعض الآيات حتى يسهل علينا تحليل ما يمكننا إستخراجه وبالأخص في في سورة الملك .

ثم خـــاتمة تختصر ما تطرقنا إليه ليسهل فهمه وذكر بعض أسماء عناوين المصادر والمراجع ثم فهرس للموضعات .

أسباب اختيار الموضوع :

- الموضوع هو من نسج الخيال وهو تجربة أولى للأعضاء .
- محاولة تجسيد وشرح موضوع جديد .
- محاولة فهم ماهو موجود في نطاق اللغة وخاصة أنها لغة القرآن .
- إثراء الرصيد المعرفي من قواعد لغوية ولو بالشيء القليل .

بعض الصعوبات :

- نظرا للوضعية التي يشهدها العالم كله والوطن خاصة التي نسأل الله أن يرفعها عنا أجمعين (جائحة كرونا) ، وتطبيقا للبروتوكول الصحي منع الدراسة بشكل منتظم وينتج عنه قلة طلب المساعدة من الأساتذة والزملاء وكذلك الأستاذ المشرف .
- بعد المسافة بين الأعضاء والأستاذ المشرف كون مواقع التواصل الإجتماعي لا تفي بالغرض في الشرح والتتحليل .
- عدم وجود خطة مناسبة تكون متلاحمة والبحث العلمي المطلوب .
- على الرغم من توفر المادة العلمية على محرك البحث ، لكن كثرتها زادت من صعوبة إختيار المصدر أو المرجع المناسب .
- ظروف خاصة حدثت أثناء العام الدراسي وهو وجود بعض المشاكل في إختيار العنوان المناسب والملائم .

وفي النهاية توصلنا الى الرأي السديد وما ذلك الا توفيق من الله رب العالمين .

تقديـــم.

إن اللغة العربية لغة الذّكر الشّريف هي من أقدم اللغات الضـــاربة في عمق التّاريخ ، فقد استطاعت أن تحافظ على أكثر خصائصها اللغوية قياساً إلى غيـــرها من اللغات فضلاً عن احتوائها رصيداً ضخماً من الألفاظ والتّراكيب وأساليب التّعبير عما يخالج النّفس البشريةَ من مشاعر وأفكار وأحاسيس افتقرت إليها لغات عدة.

لم يكن مفهوم الجملة ميدان بحث النّحويين فقط ، وإنّما كان مجال بحث علوم البلاغة ، ولكن في المحصلة يشار إلى وظيفتها ، وهي إيصال المعنى إلى المتلقّي بشكل يحقّق الغاية ، هذه الوظيفة التي لا تختلف عند البلاغيين عنها عند النّحويين ، وهذا ما دعا إلى الإشارة إلى مفهومها عند النّحويين القدماء والمحدثين ، وعند البلاغيين.

يعتبر القرآن المجيد المصدر الأول للغة العربية كونه أكثر القول فصاحة وتركيبا وانسجاما ودلالة معنى ولفظا قال الله تعالى : ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ سورة الإسراء الآية 6 ، وقال تعالى : : ﴿ وقَالَ الذِّينَ كَفَرُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ القُرآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ سورة الفرقان الآية 32 ، حيث القرآن هو أقدم الكتب العربية، ويعد بشكل واسع الأعلى قيمةً لغويًّا، لما يجمعه من البلاغة والبيان والفصاحة .وللقرآن أثر وفضل في توحيد وتطـــــوير اللغة العربية وآدابها وعلومها الصرفية والنحوية، ووضع وتوحيد وتثبيت اللّبنات الأســـاس لقواعد

اللغة العربية، إذ يُعتبر مرجعًا وأساسًا لكل مساهمات الفطاحلة اللغويين في تطوير اللغة العربية كسيبويه وأبو الأسود الدؤلي والخليل بن أحمد الفراهيدي وغيرهم، سواء عند القدماء أو المحدثين إلى حقبة أدب المهجر في العصر الحديث، ابتداءً من أحمد شوقي إلى رشيد سليم الخوري وجبران خليل جبران، وغيرهم من الذين كان لهم دور كبير في محـاولة الدفع بإحياء اللغة والتراث العربي في العصر الحديث.

الفـــــصل الأول

الجملة العربية بين القدامى

والمحدثين.

- تعريف الجمل أ – لغـــــــــــــــة.

ب – إصطلاحـــــــــا .

- مصطلح الجملة تتبع تـــــــــاريخي .
- مفهوم الجملة عند القـــــــــــــــدامى .
- أنواع الجملة عند القدامـــــــــى .
- مفهوم الجملة عند المحدثيـــــــن .
- أنواع الجمل عند المحدثيـــــــــن .

المبحث الأول : تعريف الجمل لغة واصطلاحا .

أ – تعريف لغة : الجمل (بضم الميم والجيم) الجماعة من الناس . ويقال : جمل الشيء : جمعه . وقيل لكل جماعة غير منفصلة : جملة..[1]. وجاءت الجملة في القرآن الكريم بمعنى الجمع.[2] قال تعالى : ﴿ وقَالَ الذِّينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نَزَّلَ عَلَيْهِ القُرآنُ جُمْلَة وَاحِدَة [3]﴾.

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب الجيم مادة الجملة الواحدة الجمل–والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة [4] جماعة كل شيء بكامله في الحساب و غيره، ويقال: أجملت له الحساب.

وفي قاموس المنجد الأبجدي: الجملة جمع جمل، جماعة الشيء والجملة على المفهوم فتحمل معنى الجمع، الجمع بنوعيه، جمع أحاد وجمع ما تفرق من الأشياء .ومنه نعيد أن المعنى اللغوي في تقارب كبير مع المعني الاصطلاحي الذي يستعرضه من خلال مجموعة من اللغويين، على أساس أنها شكل مجموعة في المقدرات في نسق وتشكيل بعينه.

ب – تعريف اصطلاحا :

[1] ابن منظور المصري : لسان العرب . مادة : جمل.

[2] أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة ، مادة جمله.

[3] سورة الفرقان : آية ، 132.

[4] إبن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004م، ط3 ،ص 203 .

تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة ، فذهب بعضهم إلى أنها ترادف الكلام ، فكلاهما يفيد معنى يمكن الوقوف عنده ، ويعتبر ابن جني[1] (392هـ) وعبد القاهر الجرجاني (471) هـ ، من القائلين بالترادف بين الجملة والكلام.

وقال ابن الحاجب : أبو عمرو عثمان بن عمر (646هـ) بعدم الترادف [2].

ويتفق ابن هشام (761هـ) مع ابن الحاجب في ذلك ويقول : الكلام هو القول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، كقام زيد ، والمبتدا وخبره : كزيد قائم ، وماكان بمنزلة أحدهما . وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين كما توهم كثير من الناس ، وهو ظاهر قول صاحب المفصل ، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال : ويسمى : جملة . والصواب : أنها اعم منه ، إذ شرطه الإفادة بخلافها ، ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط ، وجملة الجواب ،وجملة الصلة ،وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام [3].

وإلى هذا المذهب نذهب ، وعلى ذلك ، فحد الجملة هو : (قول مؤلف من مسند ومسند إليه) ولا يشترط فيما نسميه جملة ، أو مركبا إسناديا أن يفيد معنى مكتفيا ، كما يشترط ذلك فيما نسميه كلاما.

بعد الانتهاء من عملية التصفح للكتب التراثية في النحو العربي لاحظنا وجود هناك تباين في أراء النحاة بالتحديد في مفهوم الجملة فريق يقر بأن الجملة والكلام مترادفان، واخيرها[4].

المسند والمسند إليه : لم يذكر سبويه (ت 175) في كتابة مصطلح الجملة، ولم ينشر إلى تعريف مستقل لها [5]لكن لا يعني غياب مفهومها في ذهنه يقول فيها: واعلم أن قلت إنما وقعت في كلام العرب، على أن يحكي لها أو انما تحكي بعد القول مكانه كلاما

---

[1] عثمان بن جني : الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة / مصر ، 1913 ، ج1/ ص18 .

[2] رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي : شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، ج1 ، ص8.

[3] ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار نشر الكتاب العربي ، بيروت، ص 490.

[4] ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب ، مرجع سابق ، ص 490.

[5] رابح بومعزة ، الجملة في القران الكريم، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2007 ،د، ط، ص 12 .

لأقول نحو قلت : زيد [1]منطلق لأنه يحسن أن تقول: زيد منطلق أولا تدخل قلت يظهر مفهوم الجملة عند سبويه في كتابه الكتاب في باب المسند والمسند إليه، على أساس أنهما يمثلان أهم ركني الجملة، وهما لا يعني واحد منهما عن الأخر ... فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه و هو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك.. فلا بد للفعل من الإسم[2] .

مايتعلق بالجملة :

1- الكلمة : وقد تطلق " الكلمة " ويراد بها الكلام على سبيل الحجاز المرسل في باب تسمية الشريا [3] باسم جزئه، لقوله تعالى﴿ وكَلِمَةُ الله هِيَ العُلْيَا ﴾ [4].

2 - الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة بحسن السكوت عليها، وهناك تعريفات أخرى لهذا المدلول منها أنه ما تضمن من الكلم استاءا مفيدا مقصور لذاته.

3 - الكلم: اسم جنس الجمعي واحدة كلمة يطلق على ما كان حق ثلاثة كلمات فأكثر سواءا كان مفيدا أم لم يكن، فقولك حضر محمد اليوم كلام و كلم وقولك: أن حضر محمد : كلم وليس كلام [5] .

والكلم في التقسيم المشهور: اسم، وفعل وحرف، وهو التقسيم الذي ذكره سبيويه قال :في هذا باب علم ما كان للكلم في العربية، فالكلم اسم و فعل و حرف، جاء_ بمعنى ليس وباسم ولا فعل.

---

[1] سبويه: أبو بشير عثمان: الكتاب، تع عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخارجي، القاهرة، مصر، 1988م،ط3،ص23 .

[2] ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب ، مرجع سابق ، ص 87.

[3] سبويه: أبو بشير عثمان: الكتاب، تع عبد السلام هارون، مرجع سابق ،ص 24.

[4] سورة التوبة ، الآية ، 14 .

[5] ينظر ، ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، سبيل الهدى ، دار الخير ، دمشق ، ط 1 ، 1410هـ - 1990م ، ص 13.

• القول: هو اللفظ الدال على معنى، وهو يعم الكلام والكلم والكلمة فكل ذلك قول

• اللفظ: وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف، سواء دل على معنى أم لم يدل نحو"كحق"[1]

المبحث الثاني : مصطلح الجملة تتبع تاريخي .

توجهت كثير من الجهود النحوية العربية إلى معالجة اللحن في العربية، ذلك (الفيروس) اللغوي الذي انتشر بين العرب والموالي على السواء. ولم يكن ذلك اللحن مقصوراً على العلامة الإعرابية حسب،وإنما كان يصدق أيضاً على أخطاء صوتية وصرفية ومعجمية أيضاً. أضف إلى ذلك – فيما يرى كثير من الدارسين– أن ما انصب من تلك الجهود على دراسة التراكيب ذاتها كان قد خرج بنتيجة مؤداها أن نهايات الكلمات(حركات الإعراب) هي التي تحدد معاني الكلمات تماماً بعد أن يكون قد عرف معناها اللغوي، وهذا دعا كثيراً من القدماء إلى الاهتمام بما يسمى حركات .هذه المعطيات وأمثالها مما روته كتب اللغة والنحو عن الإعراب وجعلها أساس علم النحو.

مرحلة النشأة : بدأتْ مرحلة من مراحل تقعيد القواعد النحوية نتيجة لما مسَّتْ إليه الحاجة من ضرورة وجود علاج سريع لظاهرة اللحن التي أخذت في التفشي خصوصاً عندما طالت كتاب الله الحكيم .

وتعد هذه المرحلة خطوة أولى من خطوات عملية التقعيد النحوي تتماشى مع قانون النشوء ؛ إذ بدأت بوضع بعض القواعد إجمالاً لا تفصيلا ، فكان الغرض الأول منها صيانة كتاب الله تعالى من اللحن ، وقد ذكرت المصادر والمراجع التي اعتنت بعلوم العربية مسألةَ نشأة التقعيد النحوي بشيءٍ من التفصيل واستفاضت فيها ، وإذا كان بسط التاريخ أقدر على

[1] ينظر ، ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، سبيل الهدى ، المرجع نفسه، ص، 13 .

الاستيعاب والتبيين من إيجازه فإنَّ الإيجاز أقدر منه على الجمع والتقريب ؛ لأنَّه اختيار . وانتقاء ، ولهذا سأتخذُّ من الإيجاز مطيَّة لعرض ما يتعلق بنشأة التقعيد الأولى.

نشأت عملية وضع النحو الأولى للقواعد النحوية بالبصرة ؛ لأنَّها تقع على حدود البادية وملتقى العرب بالأعاجم حيث منشأ اللحن ، فكان أمراً طبيعياً أنْ تنشأ فيها البداية الأولى في .منتصف القرن الثاني الهجري

وإنَّ أول ما قُعِّد من القواعد النحوية ما كثر فيه الخطأ ، وقيل ما كان قريباً من الذهن وكثر دورانُهُ في اللسان [1].

بدأت عملية نشأة النحو الأولى على يد أبي الأسود الدؤلي ، وقال بذلك جمعٌ غفير من الأقدمين والمحدثين، وعلى رأس الأقدمين ابن سلَّام الجمحي بقوله : "وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي [2]، وتبعه في ذلك أبو الطيب اللغوي بعبارة واضحة صريحة وهي قوله: "كان أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي [3] .

وذهب إلى أنَّه أخذه من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [4] ولحقهم في الرأي أبو سعيد السيرافي الذي ذكر أنَّ بعض الروايات تنسبه إلى نصر بن عاصم الليثي ، وبعضها إلى عبد الرحمن بن هرمز ، ورجح الرأي القائل بأنَّ واضعه أبو الأسود الدؤلي.[5]

أبرز رموز النشأة أهم مجهوداتهم :

أبو الأسود الدؤلي:

---

[1] طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي (محمد) ، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، مطبعة المدني ، بلا ت ط ، ج1 ، ص12.

[2] أبو الطيب اللغوي ، كتاب مراتب النحويين ، تقديم وتعليق محمد زينهم محمد عذب ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1423هـ - 2003م ، ص15.

[3] ينظر المصدر السابق ، ص15.

[4] ينظر أخبار النحويين البصريين ، السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله المزربان) ، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصطفى البابي الحلبي ، بلا م ن ، ط1 ،1372هـ - 1966م ، ص11.

[5] ابن النديم ،الفهرست (أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي) ، تحقيق إبراهيم رمضان ، دار المعارف ، بيروت . لبنان ، ط2 ، 1417هـ . 1997م ، ص62.

هو ظالم بن عمرو بن سليمان ، ينتهي نسبه عند بكر بن كنانة ، كان من سكان البصرة وصديقاً للإمام علي رضي الله عنه ومحباً له [1] وقد ذكرتُ فيما سبق الروايات التي أكدتْ أنَّه المقعد الأول للنحو.

أمَّا عن أبرز مجهوداته في عملية التقعيد فإنَّه يأتي في مقدمتها نقط الإعراب ، ويقصد به الحركات الإعرابية، فهو أول من اهتدى إليها ؛ إذ وضع لها علامات ، هذه العلامات عبارة عن نقاط وضعها على ألفاظ آياتِ كتابِ الله تعالى، والتي عُرفت فيما بعد بالحركات الإعرابية ، وفي ذلك يقول المبرد : "أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود الدؤلي[2] أمَّا كيفية وضع ذلك النقط فقد أوردها السيرافي أنَّ أبا الأسود الدؤلي طلب من زياد أن يرسل له كاتباً لقناً ، فأرسل له كاتباً من عبد القيس ، فلم يرضه ، فأرسل له آخر من قريش [3] فقال له أبو الأسود : "إذا رأيتني قد فتحتُ فمي بالحرف فأنقط نقطةً فوقَه على أعلاه ، فإن ضممتُ فمي فأنقط نقطةً بين يدي الحرف ، وإن كسرتُ فاجعل النقطةَ تحتَ الحرفِ ، فإنْ أتبعتُ شيئاً من ذلك غنةً فاجعل مكان النقطة نقطتين" فعقَّبَ السيرافي بقوله : "فهذا نقط أبي الأسود[4].

ولا يخفى على أحد عظمة هذا الصنيع ؛ إذ كان ضربةَ البداية لعملية وضع النحو العربي ، علماً بأنَّ علم النحو هو العلم الذي يهتم بضبط آخر الكلمة ، وهذا الضبط هو ما اهتدى اليه أبو الأسود وحُوِّلَ فيما بعد إلى تلك الحركات الإعرابية .

ومن مجهوداته تقعيده لـ (إنَّ) وأخواتها ، فقد رُوي أنَ أبا الأسود قال : "فكان ما وقع إليَّ (إنَّ) وأخواتها ما خلا (لكنَّ) ، فلما عرضتُها على عليٍّ رضي الله عنه قال لي : وأين (لكنَّ)

[1] ينظر أخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، ص11.

[2] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تح : عمر فاروق الطباع، ط1، مؤسسة المعارف، بيروت، 1420هـ/1999م، ج5 ، ص2141.

[3] ينظر أخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، ص13.

[4] المصدر السابق ، ص13

؟ فقلتُ : ما حسبتها منها ، فقال : هي منها فألحقها، ثم قال : ما أحسن هذا النحو الذي نحوت.[1]

نصر بن عاصم الليثي :

كان فقيهاً عالماً بالعربية ، من فقهاء التابعين ، وأحد أعلام القراء ، كان يسند لأبي الأسود الدؤلي في القرآن والنحو ، وله كتاب في العربية ، وقيل أخذ عن يحيى بن يعمر العدواني ، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء ، وكان يرى رأي الخوارج فعدل عنه ، توفي بالبصرة سنة (89هـ) ..[2]

أمَّا عن أبرز مجهوداته فإنَّهُ وضع نقط الإعجام ، وهو عبارة عن نقاط توضع على الحروف الهجائية المتشابهة في كتاب الله تعالى ، ووضع هذه النقاط إفراداً وأزواجا ، وقال بذلك كلٌ من ابن خلكان[3].

عنبسة بن معدان الفيل وميمون الأقرن :

كل ما ذُكِرَ عنهما أنَّهما تتلمذا على يد أبي الأسود الدؤلي واستوعبا علمه جيدا ، ثم أضافا فيه ما أضافا ، وعلماه لمن جاء بعدهما ، وقيل إنَّ عنبسة هو أبرع أصحاب أبي الأسود ، [4] وبعض الروايات تقدم عنبسة وبعضها يقدم ميمون الأقرن.

أمَّا عن أبرز مجهوداتهما وضع علم العربية ؛ والمراد به تقعيد بعض القواعد ، أو تطوير ما وضعه أبو الأسود ، وكذلك يُعزا إليهما تعليم ما قُعِّدَ من النحو لخلفهم.

---

[1] نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ابن الأنباري ، ص18.

[2] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، مرجع سابق ، ص27 .

[3] ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ابو العباس) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1442هـ - 1835م ، ج2 ، ص32 .

[4] الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي أبو عثمان) ، الحيوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1424هـ ، ج7 ، ص51.

من المعروف أن مفهوم الجملة عند بعض قدامى النحويين كان ملتبسا بمفهوم الكلام، ولم يكن ثمة فصل بين المفهومين، وقد ذهب العديد منهم إلى أن الكلام هو الجملة. ولذلك نجد أن البحث في اصطلاح الجملة، والتأريخ له، أمران ضروريان لمن يتصدى لدراسة الجملة العربية تركيبا ومعنى. فالسياق اللغو هو جملة، بسيطة كانت أو مركَّبة، لابد من تحليلها وتفكيكها؛ لفهم ظاهرة المعنى، حتَّى أنَّه يمكن أن يقودنا تحليل بنية الجملة وتفهمها إلى معرفة المعنى الظاهر منه والخفي ،ولو اقتطعت حقيقة من سياق الكلام ككل،لذلك عملت في بحثي هذا على تتبع موطن الجملة منذ نشأتها، والقول فيها على يد سيبويه، وإن كان قد أشار إليها بمفهوم الكلام ككل ،كما سنجد لاحقًا، والى من جاء بعده من النحاة القدامى والمحدثين، متوقِّفة عند أنواعها، وتقسيماتها، ومتوقِّفة عند بعض أشكالها النادرة، ودراستها من حيث الأثر، كأثر الجملة الاعتراضية، والمعطوفة، والدلالة القطعية والاحتمالية للجملة. وأصل ترتيب الجملة الفعلية والاسمية، مع اختلاف المعنى باختلاف الترتيب، وبينت اختلاف النحويين من هذه الناحية، كما سنراه بشيء من التفصيل، مع تتبع أثر الجملة أيضا وفق مفهوم المركَّب الإسنادي المقصود لغيره[1].

وتم ذلك كلُّه بتسجيل أمثلة تطبيقية، مأخوذة من القرآن العظيم، والتُّراث العربي،إذ تبين هذه الأمثلة ما ذهبت إليه من عرض الأفكار. وكما هو معروف فإن نطاق هذا البحث واسع، من الصعب الإلمام بكلِّ جوانبه في بحث واحد؛ لذلك اقتصرت دراستي كما أسلفت على بعض المفاهيم التي أطَّرت لها، آملة أن أكون قد وفِّقت في تيسير ما عرضته بلغة مفهومة واضحة للدارسين من بعدي.

وجرى النحاة على تقسيم الجملة بحسب محلِّها الإعرابي قسمين :

[1] منيرة عبدالله الفريجي ، تتبع موطن الجملة وأثره في النحو العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، المجلد 9 العدد أ2، 2012 ، الرياض، المملكة العربية السعودية. ،ص 637 .

أ – جمل لها محل من الإعراب: وهي التي يمكن أن تؤول بمفرد، وتأخذ تلك الجملة إعراب ذلك المفرد. وسمي المفرد بهذه التسمية؛ لأنَّه ليس جملة، ولا شبه جملة، فهو غير مركَّب، ويعرب مباشرة بعلامة الإعراب الأصلية، سواء أكان مقداره واحدا، أم مثنى، أم جمعا .وقد اختلف النحاة في عدد الجمل التي لها محلّ من الإعراب، وفيما يلي ذكر أشهرها :الجملة الواقعة خبرا، والواقعة حالاً، والواقعة مفعولاً، والواقعة مضافًا إليه، والواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم، والتابعة لمفرد، والتابعة لجملة لها محلّ من الإعراب.

ب – جمل لا محلّ لها من الإعراب: وهي الجمل التي لا تحلُّ محلَّ المفرد، ولا تؤول به، ومن ثم لا يقال فيها: إنَّها في موضع رفع، أو نصب، أو جر،أو جزم، وقد اختلف النحاة في عددها.[1]

وسأكتفي بذكر أشهرها. وهي :الجملة الابتدائية، والجملة المستأنفة، والجملة المعترضة، والجملة التفسيرية، وجملة جواب القسم، والجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم، أو جازم ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية، والجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف، والجملة التابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب .وقسم النحاة الجملة،من حيث ما تبدأ به، أو بحسب بنيتها اللفظية، قسمين :اسمية، وفعلية، وذلك حسب صدورها، والمراد بصدر الجملة: المسند، والمسند إليه، ولا عبرة بما تقدم عليها من الحروف.[2]

أصل ترتيب الجملة الفعلية : أما أصل ترتيب الجملة الفعلية فهو كما قال السيرافي: "قال سيبويه: فإذا بنيت الاسم على الفعل قلت ضربتُ زيدا، وهو الحد ،كما كان الحد ضرب زيد عمرا، يعني تأخير المفعول هو الأصل والوجه، ويعني أن الحد تأخير زيد مع الفاعل المكني وهو التاء، كما كان الحد تأخير المفعول مع الفاعل الظاهر " فأصل ترتيب الجملة الفعلية هو أن يتقدم الفعل المبني عليه، يليه الفاعل، ثم المفعول، بغض النظر عما إذا كان الفاعل

[1] منيرة عبدالله الفريجي ، تتبع موطن الجملة وأثره في النحو العربي ، مرجع سابق ، ص 641 .
[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

ظاهرا أو مضمرا، يقول سيبويه عن قولك : (ضرب عبد الله زيدا): " فإن قدمت المفعول، وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيدا عبدالله؛ لأنَّك إنَّما أردت به مؤخَّرا، ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأولَ منه، وإن كان مؤخَّرا في اللفظ. فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما، وهو عربي جيد كثير، كأنَّهم إنَّما يقدمون الذي بيانه أهملهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم"[1].

وترتب أيضا الضمائر المتَّصلة بالفعل من المتكلِّم إلى المخاطب إلى الغائب فنقول: وضع المتكلِّم أولاً ثم المخاطب ثم الغائب، إذ أن ضمير المتكلِّم أخص من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب. فهذه الضمائر تترتَّب برتبة المعنى، والأقرب يتقدم على الأبعد، فإذا جئت بالمتَّصل بعد الفعل فحق هذا الباب أن تبدأ بالأقرب قبل الأبعد وأعني بالأقرب المتكلِّم قبل المخاطب، والمخاطب قبل الغائب، فالفعل أقرب إلى فاعله من المفعول به، وأقرب من النفس منه إلى الغير، والفعل أخص بفاعله من المفعول، وهكذا تترتَّب الكلمات من الأخص إلى غير الأخص؛ وذلك لأن الفعل صادر من الفاعل، فهناك علاقة معنوية وثيقة بين الفعل والفاعل، وهي أشد من العلاقة بين الفعل والمفعول.

أصل ترتيب الجملة الاسمية : يقول السيرافي ليدل على ترتيب الجملة الاسمية: "فإنَّما قلت عبدالله فنبهته له، ثم بنيت عليه، فرفعته بالابتداء، يعني ابتدأت بعبد الله ، فنبهت المخاطب له فانتظر الخبر، فأخبرت بالجملة التي بعده، وهذا الذي قد ذكرتُ من أن تقديم ذكر المحدث عنه يفيد التنبيه له، قد ذكره صاحب الكتاب في المفعول إذا قُدم فَرفع بالابتداء وبني الفعل الناصب لَه عليه، وعدي إلى ضميره فشغِلَ به كقولنا في "ضربتُ عبد الله:عبد الله ضربته،"فقال: وإنَّما قلت: عبدالله ، فنبه تَهله ثم بنيت عليه الفعل، ورفعته بالابتداء؛ وذلك

[1] منيرة عبدالله الفريجي ، تتبع موطن الجملة وأثره في النحو العربي ، مرجع سابق ، ص 650 .

من أجل أنَّه لا يؤتى بالاسم معرى من العوامل إلاَّ لحديث قد نُوي إسناده إليه، وجملة الأمر أن ليس إعلامك الشيء بغتة غفلاً مثل إعلامك له بعد التنبيه عليه، والتقدمة له؛ لأن ذلك يجري مجرى تكرير الإعلام في التأكيد والإحكام، ويشهد لما قلنا من أن تقديم المحدث عنه يقتضي تأكيد الخبر، وتحقيقه له، أنا إذا تأملنا وجدنا هذا الضرب من الكلام يجيء فيما سبق فيه إنكار أو شك، ...ويزيدك بيانًا أنَّه إذا كان الفعل مما لا يشك فيه[1]، ولا ينكر بحال، لم يكد يجيء على هذا الوجه، ولكن يؤتى به غير مبني على اسم ".فالجملة الاسمية تتمثَّل في خطوتين الخطوة الأولى:الابتداء بالمبتدأ؛ لتنبيه المخاطب له والخطوة الثانية: الإخبار.

ما ينتظره المخاطب، وهذا يعني أيضا أن المبتدأ معروف للمخاطب، وإنَّما الذي يجهله هو الخبر، فالمعرفة في المقدمة، والمجهول في النهاية وهو محلُّ الفائدة.

أبرز سمات مرحلة النشأة :

إنَّ المجهودات التي بُذلتْ في هذه المرحلة مهمة وإن لم تكن واضحة ، وهذا أمرٌ طبيعي يتماشى مع قانون النشوء ، ويمكن القول إنَّ رجال هذه المرحلة وضعوا بذرة تقعيد النحو ، وتلك البذرة أتت أُكلها فيما يلي من مراحل ، وقبل الولوج في المراحل التالية يجب ذكر أبرز سمات مرحلة النشأة وفيما يلي بيانها :

1 القواعد التي قُعِّدتْ في هذه المرحلة كانت قواعد عامة مجملة .

2 ما وضع من قواعد في هذه المرحلة أشبه بالمسموع ، ولم تنبت بينهم فكرة القياس ولا التعليل .

3 معظم القواعد التي قعدت في هذه المرحلة لم تأخذ شكلها العلمي الممنهج .

4 اعتمد مقعدو هذه المرحلة في تقعيدهم على سلائقهم التي لم يشبها الانحراف بعد ، ولم يلتفتوا إلى جمع اللغة أو مشافهة الأعراب كما فعل خلفهم ؛ إذ لم تدعُ الحاجةُ بعدُ إلى ذلك.

[1] منيرة عبدالله الفريجي ، تتبع موطن الجملة وأثره في النحو العربي ، مرجع سابق ، ص 651 .

5 معظم قواعد هذه المرحلة وُضعتْ بدافع معالجة الأخطاء التي تتعلق بقراءة كتاب الله تعالى ومن ثم أخطاء عامة الناس .

6 معظم رجال هذه المرحلة من قراء آي الذكر الحكيم .

7 كل رجال هذه المرحلة لم يدركوا العصر العباسي .

8 بُعْد نحاة هذه المرحلة عن الخلاف ؛ لقربهم من عهد سلامة السليقة .

9 ضعف حركة التصنيف في هذه المرحلة .

مرحلة التطور وأبرز رجالها ومجهوداتهم:

أبي إسحاق الخضرمي :

هو أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، مولى آل الحضرمي ، وهم حلفاء بني عبد شمس بن مناف، أخذ القراءة من يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، توفي سنة (117هـ) . وفي فضله سُئِلَ يونس بن حبيب عنه وعن علمه فقال : "هو والنحو سواء "، وكان أشدَّ تجريداً للقياس من أبي عمرو بن العلاء[1].

اجتمعتُ أنا وهو عند بلال بن أبي بردة في زمن هشام بن عبد الملك فتكلمنا في الهمز فغلبني فيه[2] " الأمر الذي دلَّ على اتساع علمه ورجاحة عقله ، وكان حريصاً على تتبع الأخطاء وتصويبها خاصةً في شعر الشعراء ومن ذلك ما جرى بينه وبين الفرزدق [3].ويُعدُّ ابن أبي إسحق أول نحوي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة " [4].

---

[1] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي،إنباه الرواة على أنباه النحاة ، دار الفكر العربي ، القاهرة/ مصر ، 1406هـ- 1986م، ج2 ، ص 105 .

[2] التنوخي (أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر ، القاهرة ، ط2 ، 1412هـ . 1992م ، ص152.

[3] إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ،مصدر سابق ، ج2 ، ص105.

[4] شوقي ضيف، المدارس النحوية ، دار المعارف، مصر ، القاهرة ، 1976 ، ص22.

أمَّا عن أبرز مجهوداته فهو أوَّل من مدَّ القياس ؛ أي حمل ما لم يُسمع عن العرب على ما سمع [1].

وألف في الهمز ، وخالف جمهور القراء في قراءة بعض آي الذكر الحكيم ، إذ كان يطبق على قراءته للقرآن أقيسة النحو ، مع أنَّ القراءة سنة متبعة ، فقد كان يقرأ قوله تعالى: ﴿ الزانيةُ والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدةٍ ولا تأخذْكم بهما رأفةٌ في دينِ اللهِ إنْ كنتم تؤمنون باللهِ واليومِ الآخر وليشهدْ عذابهما طائفةٌ من المؤمنين﴾[2].

أبو عمرو بن العلاء :

هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني النحوي ، ولد سنة (70هـ) وتوفي سنة (154هـ) بالبصرة، وهو أحد القراء السبعة المشهورين ، واختلف في اسمه على واحدٍ وعشرين قولاً ، وأرجحها (زبان) ؛ وسبب الاختلاف في اسمه أنَّه كان لجلالته لا يُسأل عنه ، فكان إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة ، أخذ عن جماعة من التابعين ، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ، وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وهو من أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب ، وكانت دفاتره تملأ بيته إلى السقف ، ثم تنسَّك فأحرقها ، وتتلمذ على يد يحيى بن يعمر ، وكان محلَّاً لثقته ، كما تتلمذ على يد نصر بن عاصم.[3]

---

[1] نباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، مصدر سابق ، ج2 ، ص105.

[2] سورة النور ، الآية 2 .

[3] السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان .صيدا ، د. ط ، د. ت ، ج2 ، ص231 .

أمَّا عن أبرز مجهوداته فقد قام بجمع اللغة واهتمَّ بها أيَّما اهتمام [1]. ودرس القراءات القرآنية حتى صار إمام البصرة فيها ، وقد أخذها ـ كما ذكرتُ ـ من سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم حتى عُدَّ أحد القراء السبعة [2].

ومن مجهوداته التعليل ، فقد اتَّسم تعليله بأنَّه مفسر للحكم ، وكذلك من مجهوداته استخدام القياس على الأعم الأغلب ، فإذا كان الحضرمي هو أوَّل من استخدم القياس فإنَّ أبا عمرو هو أول من أصَّل مسألة القياس على الأعم الأغلب من كلام العرب ، ولم يقس على ما قلَّ أو ندر منه ، ومن ذلك ما يروي من قول أبي نوفل له : "أخبرْني عما وضعْتَ مما سميتَ عربية أيدخلُ في كلام العرب كلِّه؟ فقال : لا ، فقلتُ : كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة ؟ فقال : أحملُ على الأكثر وأُسمي ما خالفني لغات"[3].

وممَّا توصل إليه أنَّ التميميين قد يرفعون ما ينصبه الحجازيون في مثل قولهم : (ليس الطيبُ إلا المسكُ) فعندما سمع عيسى بن عمر بقوله هذا جاءه مستنكراً إذ قال : يا أبا عمرو ما شيء بلغني أنك تجيزه ؟ قال أبو عمرو: وما هو قال عيسى : بلغني أنك تجيز (ليس الطيبُ إلا المسكُ) بالرفع ، فقال له أبو عمرو : هيهات نمتَ وأدلج الناس ، ليس في الأرض حجازيٌ إلا وهو ينصب ، ولا في الأرض تميمي إلا وهو يرفع ، وأثبت له ذلك[4] .

أبرز سمات مرحلة التطور: تميَّزت هذه المرحلة بالآتي :

1. جمع اللغة ومشافهة الأعراب.
2. استخدام القياس في التأويل والتعليل.

---

[1] كمال جميل ولويل ،تاريخ النحو ، دار الحامد للنشر ، عمان ، ط1 ، 1419 هـ . 1999م ، ص24 .

[2] السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، مرجع سابق ، ص 231 .

[3] السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) ، المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1418هـ ـ 1998م ، ج1 ، ص146.

[4] الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق البغدادي النهاوندي) ، الأمالي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1407هـ . 1997م ، ص242.

3. متابعة الشعراء وتصويب أخطائهم.

4. بداية التأليف في التقعيد النحوي.

5. الاعتناء بالقراءات القرآنية.

6. وضع منهج للتقعيد كالقياس على الأعم الأغلب.

7. ظهور المناظرات.

8. عقد الحلقات التعليمية في المساجد كحلقة أبي عمرو بن العلاء.

مرحلة النضج :

وفي هذه المرحلة استقام التقعيد ، واكتملت الأصول ، وقُعِدت القواعد ، وعُللت الأحكام ، ووضعت معظم المصطلحات ، وصنف كل ذلك في كتابٍ لو كُتب بالإبر على آماق البصر لكان عبرةً لمن اعتبر ، وقد مثل هذه المرحلة كلٌ من يونس بن حبيب والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه . وإذا كان رجال المرحلة السابقة وضعوا حجر زاوية التقعيد فإنَّ هؤلاء أقاموا بناء التقعيد وشيدوا صرحه .

رجال مرحلة النضج وأبرز مجهوداتهم :

سيبويه:

اسمه عمرو بن قنبر ، وكنيته أبو بشر ، ولقبه سيبويه ويعني رائحة التفاح وقيل ذو الثلاثين رائحة ، فارسي الأصل ، ولد بالبيضاء وهي إحدى مدن فارس ، نشأ وترعرع وأقام بالبصرة ، وكان مولى بني الحرث بني كعب ، أخذ العلم عن الخليل ، وكان أحبَّ تلاميذه إليه ، كما أخذ عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهما ، وكان إذا قام على الخليل

قال له الخليل : مرحباً بزائرٍ لا يُمل ، وهو صاحب أعظم كتاب في النحو ، توفي سنة[1] (180هـ).

أمَّا عن أبرز مجهوداته فيمكن القول إنَّه صنف كتابه (الكتاب) ، وإنْ لم يُحسب لسيبويه غير كتابه لكفاه . وإذا كان الخليل ويونس بن حبيب قد استوعبا كل نتاج مجهودات النحاة السابقين ، واستفادا منه وأضافا إليه ما أضافا ، حتى منحاه صبغة النضج ، فإنَّ هذا كلَّه لم يكن ليصل إلينا لولا سيبويه ، فهو الذي جمع كل تلك الآراء، آراء سابقيه وآراء أساتذته ، فجمعها وصنفها ولاءم بينها ، وأضاف إليها ما أملاه عليه عقله الراجح من طرح بعض التساؤلات ، وذكرِ كثيرٍ من العلل والتبريرات مع إضافة شيء غير قليل من التدريبات ، فكان الكتاب ، وبهذا الكتاب شُيِّدَ صرح بناء النحو. والحق أنَّ سيبويه قد برع وأبدع فيما يتعلق بالمسائل الصوتيَّة والصرفيَّة في كتابه إلا أنَّ كتابه لم يعالج مسألة المصطلح النحويّ على الوجه الذي يمكن أن نصفه بالنضج والكمال.[2].

الخليل بن أحمد الفراهيدي:

هو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، ولد سنة (100هـ) ، وتوفي سنة (175هـ) ،أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وغيرهما ، خرج على البادية يشافه أهلها ، فقصد بوادي نجد والحجاز وتهامة ، فهو نادرة من نوادر الدهر ، ويعد من أفذاذ الرجال على مرِّ الزمان والعصور ، وهو من أصحاب الأوليات في العلوم ، آتاه الله حساً لغوياً مدرباً ، وذهناً رياضياً بارعاً ، وذوقاً موسيقياً مرهفاً ، فبلغ الغاية في

[1] أخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، ص38 . وينظر معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، ج5 ، ص2122 . وينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، ج2 ، ص346 . وينظر وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، ج3 ، ص463 . وينظر الفهرست ، ابن النديم ، ص74.

[2] النحو العربى : نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله ، دار غريب ، القاهرة / مصر ، 2003 ، ص192 .

النحو ، واخترع العروض وخرج به على الناس علماً كاملا ، كما اخترع طريقة تدوين المعاجم ، فأخرج أول معجم لغوي ، واستنبط من النحو في أصوله وفروعه وأقيسته ما لم يسبقه إليه سابق ، ونقل عنه سيبويه الكثير ، وكان عفيفاً زاهداً متقشفاً ، قضى حياته منقطعاً للعلم والتعليم حتى قيل : "لم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل ، ولا أجمع لعلم العرب[1].

اعتمد في تقعيده لقواعد النحو وإقامة بنيانه على السماع والتعليل والقياس ، أمَّا القياس فقد أخذه من مصدرين أصيلين هما : القرآن الكريم وأفواه العرب الخلص الذين يوثق بفصاحتهم ؛ ومن أجل ذلك رحل إلى مواطنهم في الجزيرة يحدثهم ويشاههم ويأخذ عنهم الشعر واللغة ، فجمع مادةً لغويةً و شعريةً ضخمة.

أمَّا التعليل فقد جعله سنداً لما يستنبطه من تلك المادة المجموعة ؛ ليؤكد به دقة فقه الأسرار اللغوية التي استقرت في دواخل العرب من قديم الزمان . وإذا أمعنا النظر في آرائه النحوية وجدنا تعليله فيها قد تماسك عوده ، وتحول من مرحلة النمو والتطور إلى مرحلة النضج ، ويثبت صدق هذا الزعم بالوقوف عند كتاب سيبويه؛ إذ كانت تعليلاته في أحكامه ناضجة مقنعة تمت إلى توضيح الأحكام الموضوعة بصلة قوية لا ينفك عنها . أمَّا غرضها فغرض تعليميٌ محض ، علاوة على دورها في تبيين الحكمة العميقة المتمثلة في انسجـــام كلام العرب على هذا النهج المنقطع النظير.

أما القياس فقد بنى قياسه على الأغلب الأعم من كلام العرب كما فعل سابقوه ، ونصَّ على ما شذَّ منه ، بل أخذ يبحث له عن تأويل، وكثيراً ما يوفق إلى ذلك ، ومدار ذلك كله . الشواهد الشعرية والأمثال العربية والآيات القرآنية.[2]

[1] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ، مرجع سابق ، ص380 .

[2] شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، مصدر سابق ، ص51.

أبرز سمات مرحلة النضج :

1. وضع المصطلحات الصرفية والصوتيَّة وكثير من المصطلحات النحوية التي يستخدمها النحاة إلى يومنا هذا.
2. تسمية علامات الإعراب وحركات البناء الأصلية منها والفرعية.
3. ابتكار علم العروض.
4. ابتكار الميزان الصرفي.
5. الخروج إلى البادية.
6. إكمال أصول النحو كالسماع والقياس والتعليل ابتكار نظرية العامل وفروعها وأحكامها والتأويل.
7. استخدام الشواهد والأدلة على صحة ما يستنبطونه من القواعد.
8. بدء وضع المعاجم اللُّغوية لتفسير الغريب من كلام العرب.
9. اختراع التمارين غير اللُّغوية لشحذ الذهن وإعمال الفكر ، ولتكون بمثابة التطبيق على الإلمام بالقواعد نظرياً وعمليا.
10. جمع ما قُعِّدَ من قواعد في كتابٍ جامع.

المبحث الثالث : مفهوم الجملة عند القدامى .

مفهوم الجملة عند النحاة القدامى.

مما لاشكّ فيه أنّ الوظيفة الأساسية للنحو تدور حول ما يتعلق بالجملة ،وتركيبها بدءاً من تحديد مفهومها، وتحليل مقوماتها وتوضيح خصائصها،والكشف عن أنماطها وضبط

صورها[1] وعلى الرغم من أن دراسة الجملة هي هدف النحو وغايته ووظيفته إلا أنها لم تحظَ بكبير اهتمام وعناية من قبل النحاة القدامى ، فلم يدرسوها دراسة مستفيضة شـــاملة ، ولم يفردو لها أبواب مستقلة في مصنفاتهم المختلفة، وإنما تحـــدثوا عنها ضمن أبواب أخرى من أبواب النحو تلميحاً تارة وتصريحاً تارةً أخرى وبالنظر في مصادر النحـــــو التراثية نجد أن مصطلح الجملة استُخدم في عناوين عدد من المؤلّفات النحوية التي كـــان الغـــــرض منها تلخيص القواعد النحوية التعليمية قبل أن يستعمل أيّ منها في قضايا النحو التفصـــــيلية.

ولعلّ أقدم من يُنسب إليه مؤلّف يحمل عنوان:(الجمل) هو الخـــليل بن أحمد الفراهيـــــدي (ت741هـ) ، حيث نُسب إليه كتاب الجمل ،ولكنّه لا يقصد الجمل بالمفهوم الاصطلاحي ، وإنّما قصد إجمال قواعد نحوية في مختلف أبواب النحو ملخّصاً قـواعدها، وموضـــــحاً مـا غمض منها فنجده يقول في مقدِّمة كتابه الجمـل:(هذا كتاب فيه جمـــلة الإعراب...) [2]،أما تلميذه النابه سيبويه (ت180هـ)؛ فلم يستخدم مصطلح الجـــملة في تنـــاوله للقضايا النّحوية المختلفة حسب رأي كثير من اللغويين المعاصرين [3].

وبالنظر المتفحص في كتاب سيبويه نجده قد ذكر كلمة (جملة) في بعض المواضع من كتابه ؛ فيقول مثلاً في باب ما يحتمل الشعر (وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لكنه هنا؛لأنّ هذا موضع جمل [4]، ومن قوله أيضا: "وجملة هذا الباب أنّ الزمان إذا كان ماضياً أُضيف إلى الفعل[5] ويقول كذلك:" فهذه جملة هذا كله " [6]،غير أن كل هذه الاستعمالات للفظ

[1] دكتور علي أبو المكارم ، مقومات الجملة العربية، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2006، ط 1، ص18 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو ، تحقيق: فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة – القاهرة ، ط 1 ، 1985، ص33.

[3] الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2003، ص21.

[4] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق :عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1 ، 1988 ، ص 32 .

[5] المصدر نفسه ، ص 119 .

[6] المصدر نفسه ، ص 203 .

(جملة) لم تكن دالة على المعنى الاصطلاحي،وقد اكتفى سيبويه بذكر العناصر المكونة للجملة وهما:المسند والمسند إليه لكونهما طرفي الإسناد مُفْرِداً باباً لهما في كتابه ؛ فيقول: هذا باب المسند والمسند إليه، موضّحاً فيه المقصود بالمسند والمسند إليه بقوله": وهما مالا يُغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدّاً فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه [1]" ويقصد بالمبني عليه الخبر لكونه يبنى على المبتدأ ويخبر عنه .

أما سيبويه لم يستعمل مصطلح الجملة في صيغتها الإفرادية، بل استعمل مصطلح الكلام. ولعل هذا ما جعل النحاة بعده يجعلون الكلام والجملة مترادفين.

أما عن الكلام فقد عرف ابن جني الكلام بأنه : " كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجملة "[2]وقال عن تعريف الجملة أنها وحدة الكلام وقاعدته لا يتم بدونه الفهم التام ولا تحقق سواها الفائدة، فجعل الكلام مرادفا للجملة كما اشترط فيهما إفادة المعنى. وقال ابن يعيش في شرح المفصل: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وتسمى[3] الجملة نحو: زيد أخوك وقام بكر.

فهو قد أعاد تعريف ابن جني للجملة من حيث أنها كلام مستقل تفيد معنا، وقدم أمثلة لذلك. وكما ناقش القدامى قضية التمييز بين الجملة والكلام، فقد فرق الرضي (ت 688 ه) بينهما في قوله" :والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، و سائر ما ذكر من الجمل ." فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إلىه، أما

[1] المصدر نفسه ، ص 23 .

[2] ابن جنى (أبو الفتح عثمان)،الخصائص، تحقيق محمد على النجار، د ط .بيروت. دس. دار الكتاب العربي، ج1، ص17.

[3] ابن يعيش ابن علي، شرح المفصل، د.ط. مصر: د.س، دار الطباعة المنيرية، ج1 ،ص 20 .

الكلام عنده فهو: "ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا[1] لذاته، فكل كلام جملة و لا ينعكس"

أول من استخدم (الجملة) هو **المبرد** (ت 285 هـ) في (باب الفاعل) حيث يقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب الفائدة [2] للمخاطب ". وقد فسر بعض اللغويين بأن المراد بالسكوت، هو سكوت المتكلم عن الأصح، وأن المراد من الفائدة بأنها النسبة بين الشيئين إيجابا كانت أو سلبا ولو كانت معلومة للمخاطب، كما قال المبرد أيضا أن الجملة: "هي الابتداء[3] والخبر أو الفعل والفاعل "فالجملة عنده ما تكونت من مبتدأ وخبر أو من فعل وفاعل ويبدو أن الجملة والكلام عنده مترادفان. ففـي (باب المسند والمسند إليه) يقول: "فالابتداء نحو قولك (زيد) فإذا ذكرتهـ، فإنما تذكره للسامع، ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت (منطلق) أو ما أشبهه صح معنى الكلام، وكانت الفائدة[4] للسامع في الخبر "فهذا التحديد الذي قدمه للكلام هو نفس التعريف الذي قدمه للجملة.

المبحث الرابع : أنواع الجمل عند القدامى .

إن النّحويين الأوائل قسّموا الجملة وفقاً للإسناد إلى قسمين لا ثالث لهما هما الاسمية، والفعلية غير أنهم اختلفوا بحكم انتمائهم للمدارس النحوية في قضية التقديم والتأخير في ما يتعلّق بالمسند والمسند إليه، فالبصريون أمثـــال سيبـــويه والمـبرد قسّمو الجملة بحسب ما يتصدّرها؛ فقد عدّوا من مثل(محمد قام) من قبيل الاسمية، في حين عدها الكوفيون من قبيل

[1] الإسترابادي (محمد حسين الرضي الإسترابادي)، شرح الكافية ، مطبعة وزير حاني للطباعة إبراهيم أفندي ، د.ط. مصر : 1292هـ، 1872م، ، ص.8

[2] المبرد محمد يزيد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت، د.ت .عالم الكتب، ج4 ،ص126.

[3] المرجع نفسه، ج 2 ،ص 54 .

[4] المبرد محمد يزيد، المقتضب ، مصدر سابق ، ص 126 .

الفعلية؛ لأنهم اعتبروا محمداً فاعلاً مقدّماً؛ لذا فقد اعتمدوا في تصنيفهم لأنواع الجمل على قضية المسند والمسند إليه، ولعلّ أول من خرج عن القسمة الثنائية للجملة وجعلها رباعية: أبو على الفارسي الذي زاد جملتين فيقول : "اوأم الجملة التي تكون خبر المبتدأ فعلى أربعة أضرب : الأول :أن تكون مركبة من فعل وفاعل،والثاني:أن تكـون مركبة من مبتدأ وخبر، والثالث:أن تكون شرطاً وجزاءً، والرابع:أن تكون ظرفاً [1]"، وســـار الزمخشـري على خطى الفارسي؛ حيث أكّد على أن الجملة الظرفية، والشرطية من أنواع الجمل المستقلّة؛ فيقول في معرض حديثه عن المبتدأ والخبر:"والجملة على أربعة أضرب: فعلية، واســمية،وشــرطية، وظرفية[2] فجعل القسمة رباعية، غير إن ابن يعيش يعترض على التقسيم الرباعـي للجمـلة الذي أورده الزمخشري؛ فيرى أن الجملة في الحقيقة نوعـان لا ثالث لهما على نحو ما أقـرّ أسلافهـــما من النحاة وهما:الاسمية والفعلية،أما الشرطية والظرفية فـهما من قبيل الفعليـة والاسمية؛ فيقول في شرحه للمفصّل متحدّثاً عن الزمخشري:"واعلم أنه قسم الجملة إلى أربعة أقسام فعلية، واسمية ،وشرطية ،وظرفية وهذه قسمة أبي علي وهي في الحقيقة ضربان:فعلية واسمية؛لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين : الشرط فعل وفـــاعل،والجـزاء فعل وفاعل[3]،والظــرف في الحقيقة للخـــبر الذي هو استقر وهو فعل وفــاعل" ،ويبـدو أنّ الزمخشري قد أخـــذ هذه القسمة عن سلفه أبي على الفارسي، كما أشار ابن يعيش صراحة بقوله:"وهذه قسمة أبي علي".

ولقد أفاض ابن هشام في الحديث عن الجملة، وأولاها عناية خاصة فبعد أن عرّفها وبيّن حدودها ذكر أنها على ثلاثة أقسام هي:الاسمية والفعلية والظرفية؛ فيقول معرّفاً لهذه الجمل:

---

[1] أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإيضاح، تحقيق ودراسة :كاظم بحر المرجان، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط2 ، 1996، ص9.

[2] الزمخشري (محمود بن عمر بن محمد) ، المفصل في صنعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1836 ص2.

[3] ابن يعيش ، شرح المفصل، مرجع سابق ، ص 229.

"فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهي هات العقيق، وقائم الزيدان والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً ويقوم زيد وقم، والظرفية هي المصدَّرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد؟،وأفي الدار زيد؟"[1]، كما إنه من ناحية أخرى يقسم الجملة باعتبار المسند إلى قسمين: كبرى وصغرى؛ فيوضح ذلك بقوله : " الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم، والصغرى هي المبنية على المبتدأ " [2]، ثم شرع ابن هشام يفصل ذلك على النحو الآتي :

أ – الجملة الصغرى: "هي المخبر بها عن مبتدأ في الأصل نحو:"إن زيداً قام أبوه"، أو في حال اسمية كانت أو فعلية [3]"،والمقصود هنا بـ "مبتدأ في الأصل"هو دخـــول أحـد نـواسخ الابتداء عليه، والمقصود بـ "في الحال اسمية كانت أو فعلية" أي تكـون هذه الجمـلة حـالة التكلم اسمية أو فعلية .

ب – الجملة الكبرى: وهي الاسمية التي يكون خبرها جملة، كـ(زيد قام أبوه)، و(زيد أبوه قائم) ؛ فجملة :قام أبوه صغرى؛ لأنها خبر عند (زيد) وجملة (زيد أبوه قائم) كبرى؛لأن خبر المبتدأ فيها جملة[4]، كما قسم ابن هشام الجملة الكبرى، إلى ذات الوجهين وإلى ذات الوجه الواحد:وعرفها كما يلي:

1 – ذات الوجهين : هو:اسمية الصدر،فعلية العجز نحو:(زيد يقوم أبوه)؛ فاحتوت هذه الجملة في صدرها إسماء هو (زيد) وجاء عجزها جملة فعلية [5] هو(يقوم أبوه) .

[1] أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار،الإيضاح، مرجع سابق ، ص9.

[2] الزمخشري ، المفصل، ص24.

[3] شرح المفصل،ابن يعيش، ص 229 .

[4] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام ، ص3 .

[5] المصدر نفسه ، ص 4 .

2 – ذات الوجه الواحد:لم يوردابن هشام تعريفاً لهذه الجملة،وإنما شرحها بمثال هو :(زيد أبوه قائم) فيتبيّن لنا من خلال المثال أنّ الجملة ذات الوجه الواحد هي التي يكون فيها خبر المبتدأ جملة اسمية .

وإلى جانب البحث في مفهوم الجملة ومستوياتها كتركيب إسنادي عند النحاة القدامى، فقد شاركت الدراسات العربية الحديثة بإسهاماتها، واعتنى[1] الدارسون المحدثون بدراسة الجمـــلة كونها النمط الأفضل للتركيب والوحدة الأساسية له. وحددها المخزومي بأنها الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وتتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي المسند إليه أو المتحدث عنه، أو المبني عليه ، والمسند الذي ينبني على المسند إليه ويتحدث[2] به عنه، والإسناد ارتباط المسند بالمسند إليه ، وقد مثلها إبراهيم السامرائي[3] بقوله :" فقولنا: اكتب، واكتبا، واكتبي. جمل لأنها مفيدة " ، هذه التعريفات تحاول تبسيط مفهوم الجملة، وهي لا تختلف عن تعريفات القدماء.

المبحث الخامس : مفهوم الجملة عند المحدثين .

فقد سوى حسن عباس بين الكلام والجملة وجعلهما مصطلحا واحد، ولم يخرج عن تعريف القدامى فلهما صفتان: التركيب، وهو الذي يتكون من المسند والمسند إليه، والمعنى المستقل، وهو أن فائدة المسند والمسند إليه مقصودة لذاتها، يحسن السكوت عليها.

[1] –دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، د.ت. المؤسسة الجزائرية للطباعة، ص 150 .

[2] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ،منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت ، ط1 .بيروت ، 1964م، ص31.

[3] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وإبنيته ، د.ط ، بيروت،1983م ، ص 210.

ونجد كذلك إبراهيم أنيسِ مَمن يؤيد هذا الترادف بين الكلام والجملة، فيقول: "إن الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر ترتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما"[1]

قد أقر إبراهيم أنيس بأن الترادف موجود بين الكلام والجملة، وسواء كان مركبا من كلمتين أو أكثر، فهو بناء محكم يحسن السكوت عليه، وبهذا تكتمل صورة الكلام أو الجملة عنده.

يمكننا القول إن الكلام والجملة بمعنى واحد، ولم نلمس أي جديد عند المحدثين القائلين بالترادف، بل يوافقون النحاة القدامى فيما اشترطوه للمصطلحين بوجود الإسناد وحسن السكوت عليه.

هذا ما قال به المؤيدون للترادف بين الكلام والجملة، يا ترى كيف رّد أولئك الرافضون له؟، هذا ما سنراه في المواقف الآتية التي سنذكرها.

وكذلك رمضان عبد التواب ، حين يصرح قائلا: "أكثر الكلام جمل، والجملة مركبة من مسند ومسند إليه ...ومن الكلام ما ليس بجملة، بل كلمات مفردة أو تركيبات وصفية، أو إضافية أو عاطفية غير إسنادية، مثل: النداء: يا حسن، ليس بجملة، ولا: القسم من الجملة، وهو مع ذلك كلام، ويشبه الجملة في أّنه مستقل بنفسه لا يحتاج إلى غيره، مظهراً أو مقدرا"[2].

ومهدي المخزومي الذي يقول: "الجملة هي الصورة الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من لغات الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت

[1] أنيس إبراهيم ، من أسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3 ، 1966 ، ص2.

[2] رمضان عبد التواب، (التطور النحوي للغة العربية) ، ط2 ، مكتبة الخانجي، 1994 م القاهرة، مصر، ص125 .

عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة: المسند، والمسند إليه الإسناد [1]" .

وأّما الكلام فيعرفه بأنه "... ،يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه[2]".

فالجملة عند مهدي المخزومي هي تلك التي يتوفر فيها شرط الإسناد أفاد أم لم يفد لا غير، ولكن الكلام هو الذي استوفى شرطي الإسناد والفائدة.

المبحث السادس : أنواع الجمل عند المحدثين .

وحينما نعرض آراء النحاة في العصر الحديث نجد أن منهم من ظلّ محافظاً على قسمة النحاة القدامى، ودرس الجملة على أساسها، ومنهم من اقترح تقسيمات أخرى للجملة، فنجد مثلاً تمام حسان يقسم الجملة إلى تقسيمين رئيسين هما الخبرية والإنشائية ثم قسّم الخبرية إلى ثلاثة أقسام:

المثبتة، والمنفية، والمؤكدة كما قسّم الجملة الإنشائية إلى ثلاثة أقسام أيضاً هي:الطلبية، والشرطية والإفصاحية ، ثم جعل تحت كل منهما تفريعات [3]،أما محمد حماسة فقد قسّم الجملة بالنظر إلى الإسناد والإفادة معاً؛ فهو يرى أن الجملة تنقسم إلى: جملة تامة إسنادية و هي التي يكون الإسناد فيها مقصوداً بالذات، وهذه الجملة تنسب إلى صدرها؛ فهي إما اسمية أو فعلية، وجملة تامة.

[1] مهدي المخزومي، ، (في النحو العربي نقد وتوجيه)، ط2 ، دار الرائد العربي، 1986 م بيروت، لبنان، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص32.

[3] الدكتور تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، ط 6 ، القاهرة، 2009، ص242.

موجزة يُذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد ويُحذف العنصر الثاني، حذفاً واجباً أوغالباً ، وتضمّ:الجملة الفعلية الموجزة والجملة الاسمية الموجزة، والجمل الجوابية ويعني بها كل ما كان إجابة لسؤال وكان مكتفياً بنفسه[1].

وقد أضاف شعبان صلاح إلى الجملة الاسمية والفعلية نوعاً ثالثاً هو:الجملة الوصفية ،ويقصد بها ما كان صدرها وصفاً مكتفياً بمرفوعة نحو: (أم تخاذلٌ الجبانُ) ويبدو أنّ شعبان صلاح قد استمدّ هذه الفكرة من أستاذه تمام حسان.

وقد حاول بعض الباحثين المحدثين إضافة تقسيمات أخرى للجملة العربية، ومن هؤلاء محمد عبادة الذي وضع تصوّراً جديداً لأقسام الجمل العربية[2]، وذلك على النحو الآتي:

1 – الجملة البسيطة:وهي المكونة من مركب إسنادي واحد, ويؤدي فكرة مستقلة .

2 – الجملة الممتدة:هي المكونة من مركب إسنادي واحد، وما يتعلّق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات، أو مركبات غير إسنادية .

3 – الجملة المزدوجة أو المتعدّدة:وهي المكوّنة من مركبين إسناديين أو أكثر،وكل مركب قائم بنفسه،وليس أحدهما معتمداً على الآخر، ولا يربطها إلا العطف.

4 – الجملة المركبة: هي المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر، ومتوقّف عليه والثاني يؤدّي فكرة غير كاملة ولا مستقلّة، ولا معنى له إلا بالمركّب الآخر، والارتباط

[1] العلامة الإعرابية، الدكتور. محمد حماسة عبد اللطيف، ص12.

[2] الدكتور. محمد عبادة ، الجملة العربية (مكوناتها– أنواعها– تحليلها)،، ص 144 – 134 .

بينهما يكون بالقَسَم،أو الشرط،أو بالظرفية الزمانية، أو المكانية، أو بالاستدراك،أو الاستثناء، أو بالمصاحبة والمعية .

5 – الجملة المتداخلة:هي المكونة من مركبين إسناديين أو متضمّنين لعمليتين إسناديين بينهما تداخل تركيبي.

الفـــــصل الثـاني

الجمـــــــل الإســـمية والجمل

الفعلية في جزء تبارك.

- المبحث الأول : الجملة الإسمية .

- المبحث الثاني : الجملة الفعلية .

- المبحث الثالث : أنماط الجملة الإسمية .

- المبحث الرابع : أنماط الجملة الفعلية .

- المبحث الخامس : دراسة نحوية للجملة الإسمية والفعلية.

المبحث الأول : الجملة الإسمية .

تعريف الجملة الاسمية في اللغة العربية :

الجملة الاسمية : هي جملة مكونة من مبتدأ وخبر ، وبالمبتدأ يبدأ الكلام الذي يبنى عليه بكلام آخر يتممعناه يسمى الخبر ، ويشير إلى ذلك سيبويه بقوله :

"المبتدأ كلّ اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام ، والمبتدأ والمبنيعليه رفع ، فالابتداء لا يكون إلاّ بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسنّد ومسند إليه "[1] .وفي باب الخبر يصنّفه ابن جنّي إلى ضربين بقوله : " هو كلّ ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه ، وذلك على ضربين مفرد وجملة.[2]

ركنا الجملة الاسمية : [3]

يشكل المبتدأ والخبر الركننين الرئيسيين للجملة الاسمية فهما إسمان تتألف منهما جملة مفيدة. فالمبتدأ هو الاسم الذي يخبر عنه, أو الاسم المتحدث عنه, الخبر هو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ , أو الاسم المخبر به .

نلاحظ أن كل جملة منها تؤدي معنى مفهوما, وان كل جملة منها منها تبدأ بذكر الاسم لفظا وتقديرا. وان الجملة السابقة تتكون من عنصرين أساسيين هما المبتدأ الذي بدأنا الجملة ، بذكره, ثم الخبر الذي ذكر بعده, ليؤدي وجود هما معا معنى يفهمه القارئ أو السامع.

---

[1] سيبويه ،الكتاب ،تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،1408هـ – 1988 م ، ج2 ، ص 126 .

[2] ابن جنّي ، اللمع ، تح. د. محمد حسن شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، 1979 ، ص 111 .

[3] الشيخ أحمد الذاشمي ، القواعد الأساسية اللغة العربية. دار الكتب العلمية ، بيروت, د.ط ، د.ت ، ص 105 .

الأصل في المبتدأ أن يكون اسما معرفة – معروفا– مرفوعا مثل: أله كرنً, والمــبتدأ لا يكون إلا كلمة واحدة , ليس جملة ولا شبه جملة, ويكون مرفوعا أو في محل رفع, مثل: عزيز, هما موافق مثل : أنت جادة .

فالجملة الاسمية: هي ما كان المسند فيها اسما جامدًا أو وصفًا دالاً على الثبوت [1] .

وتدلّ الجملة الاسمية على الثّبوت ؛ لأن أصل وضعها الثّبوت سواء أكان الخبر مفرداً أو جملة اسمية ، مثل قوله تعالى : ﴿ سُرُرٌ مَرْفوعَة وأَكْوَابٌ مَوْضُوعَة ﴾ [2] ، أما إذا كان خبرها[3] .

ويدخل على الجملة الاسمية المؤلّفة من مسند إليه ومسند ألفاظ محددة تغير حكمها بحكم آخر ، فمنها ما يكون أفعالاً ناقصة نحو : كان وأخواتها ، وهي ما تسمها بالجملة المحولة بالفعل النّاسخ ، ومنها ما يكون حروفاً نحو : إن وأخواتها وتسمى بالجملة المحولة بالحرف النّاسخ ، ويعود تسمية الأفعال النّاقصة بالنّاقصة ؛ لأن كلّ فعل منها يدلّ على حدث ناقص ، أي معنى مجرد ناقص ؛ لأن إسناده إلى مرفوعه لا يفيد الفائدة الأساسية المطلوبة من الجملة الفعلية ، إلاّ بعد مجيء الاسم المنصوب الذي يتمم الفائدة ، وهذا يخالف الأفعال التّامة[4] .

أشار الدكتور سليمان القضاة إلى ما تحدث به الدكتور المخزومي في دلالة الجملة الاسمية قائلاً : " إن الجملة الاسمية هي التي يدلّ فيها المسند على الدوام والثّبوت ، أو التي يتّصف فيها المسند إليه والمسند اتّصافاً ثابتاً غير متجدد أو بعبارة أوضح : هي التي يكون فيها المسند اسماً[5] ".

---

[1] د. محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، 2007م، ص 359.

[2] سورة الغاشية ، الآية 13 – 14 .

[3] د. عبد الفتّاح عثمان ، دراسات في علم المعاني والبديع ، مكتبة الشّباب ، المنيرة ، 1983 ، ص69 .

[4] ينظر ، النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف بمصر ، ط4 ، د. ت ، ص 16 .

[5] د. سليمان القضاة ، الجملة عند النّحاة القدماء والمحدثين ، (مجلّة المنارة ، م 1، عدد 2 ، (1996) ، ص2 .

المـبتدأ : ينقسم المبتدأ إلى قسمين:

1 – المبتدأ الذي يحتاج إلى الخبر، وهو ما كان :

كلمة مفردة : وقد تكون اسُما معربًا ويسمى: الاسم الصريح، أو اسًما مبنيًّا في اللّفظ معربًا في المحل.

الاسم الصريح :نحو قوله تعالى: ﴿ واللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[1] .

السكون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وعميق: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الاسم المبني لفظا والمعرب محلا :نحو: هو جريء.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

المصدر المؤول : نحو: أن تتقوا خيرا لكم .

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تتقوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤّول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ تقديره .

2 – مبتدأ لا يحتاج إلى الخبرهذا هو الضرب الثاني من المبتدأ وهو أن تكون المبتدأ وصفا اعتمد على نفي [2]، أو استفهام واكتفي بمرفوعه " اسم فاعل ، اسم مفعول صفة مشبهة " معتمدا على نفي أو استفهام. قائم : مبتدأ " اسم فاعل ، زيد : فاعل لاسم الفاعل مسد مسد الخبر.

أقائم الزيدان ←——— (الزيدان هو اسم مثنى لـ زيد).

[1] سورة البروج ، الآية 9 .

[2] فاضل السمرائي ، كتاب معان النحو ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ط1 ، 1420هـ – 2000م ، ص 165 .

قائم: مبتدأ مرفوع (اسم فاعل.)

الزيدان : فاعل مرفوع لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

الخــبر:

تعريفه: هو الّركن الثّاني في الجملة الاسميّة أو هو ذلك المسند الذي يتم به التحدّث عن المسند إليه أو الإخبار عنه وأهّم ما يميّز المسند هنا كونه يدل على الثبوت.[1]

. فالخبر هو ما أسند إلى المبتدأ وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة غير الوصف الرافع المنفصل كاف نحو: ما جدة تدرس، تدرس تعرب هنا خبر مرفوع، وهو بخلاف المبتدأ مرفوع بعامل لفظي وهذا العامل هو المبتدأ نفسه .

- **الخبر مفرد** :أي الخبر الذي ليس بجملة ولا شبه جملة، أو هو المكّون من كلمة واحدة مّما هوبمنزلة الكلمة الواحدة بمعنى أنه كلمة مفردة ظاهرة في الكلام ومذكورة بلفظه وتكون جامدة أو مشتقة، واسما معربا أو مبنيّا أو مقدّرا مؤّولاً ويدخل فيها المثنى والجمع.

الخبر اسم مشتق :نحو: الكلمةُ عاجزةٌ عن التعبير، عاجزة: خبر مفرد مشتق أسند إلى المبتدأ(الكلمة).

أ - الخبر اسم جامد :وهو الذي لا يحتمل ضميرا مستترا فيه ولا بارزا ولا اسًما ظاهرا نحو: عادل أخ لا صديق، فإن تضّمن الجامد معنى المشتق نحو: عمر أسد، أي شجاعٌ، أي مشبّه بالأسد في شجاعته، جرى عليه حكم المشتق في تحمل الضمير .

ب – الخبر اسم معرب :نحو: الصمت عميق. عميق: اسم معرب جاء خبرا للمبتدأ

[1] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2005م.ص 122 .

الصمت.

ج – الخبر اسم مبني :نحو: كيف سهرات الصيف ؟

الخبر مصدر مؤول : نحو: عرس الطبيعة أن تزهر الحقول، المصدر المؤّول من الفعل (تزهر).

- **الخبر جملة** :الجملة نوعان: اسمية وفعلية وكل منهما تصلح لأن تكون خبرا للمبتدأ فتكون في محل رفع خبر، في قوله تعالى ﴿ الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّة ﴾[1].

والجملة الواقعة خبر قسمان :

الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى: فلا تشتمل على رابط، نحو قولي: الله حسبي.

جملة ليست هي المبتدأ في المعنى: وهذا النّوع هو الأكثر في النّحو العربي ولا بدّ من رابط يربطها بالمبتدأ.

- **الخبر شبه جملة** :شبه الجملة في باب الخبر واحدٌ من الاثنين: أحدهما الظرف نحو: علاء عندي، والثّاني الجار مع مجروره نحو: علاء في المدرسة. ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا أن يكون كل منهما تأّما، أي أن يفهم منه متعلّقه المحذوف ، ويكون في حالتين:

أ – أن يكون المتعلّق محذوفًا نحو سعيد في البيت فالتقدير سعيد يوجد في البيت أو أن سعيد كائن أو موجود أو مستقّر، من غير زيادة على هذا الكون العام كالقيام أو القعود أو النّوم أو الحركة فلا يصح أن يكون التّقدير مثلا سعيد قائم أو نائم أو متحّرك في البيت [2].

[1] سورة الحاقة ، الآية 1 .

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، 2007م، ص 368 .

ب – أن يكون المتعلق كونا خاصا دلت عليه قرينة، والكون الخاص يجب ذكره إلاّ إذا دلّت عليه قرينة فيجوز عندئذ حذفه نحو السن بالسن والعين بالعين ، أي : مقابلة السن بالسن ومقابلة العين بالعين[1].

- **الظرف خبًرا** :الظرف نوعان: ظرف زمان وظرف مكان، أّما ظرف الّزمان فيُْخبر به عن الزمان نحو : القمر ليلا .

وأّما ظرف المكان فيخبر به عن المكان وأشهر الظروف المكانية: حول، تحت، بين، عند فوق، أمام، وراء...الخ.

الرتبة :أحوال الخبر من حيث التقديم والتّأخير: الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، غير أن الجائز أيًضا تقديم الخبر إذا لم يحصل بهذا التّقديم لبس وثّمة مواضع يجب فيها تأخير الخبر ومواضع يجب فيها تقديمه .

أ – **وجوب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر** :يجب تأخير الخبر التزاما للأصل في مواضع أشهرها :

– أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل أي يكون الخبر جملة فعلية يعود فاعلها المستتر إلى المبتدأ نحو[2] : زيدٌ فِهَم.

– أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر وذلك بأن يقترن الخبر بإلاّ لفظا نحو: (وما محّمدٌ إلا رسول)، أومعنى نحو: (إنّما أنت مقصر) ، ومعنى الحصر هنا أن المبتدأ (محّمد) في المثال الأول منحصر في صفة الّرسالة فلو قيل مثلاً: ما رسول إلاّ محّمدٌ بتقديم الخبر لفُسد المعنى لأن المعنى يكون حينئذ أن صفة الرسالة منحصرة في محّمد مع أنّها ليست

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 369 .

[2] د.هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005 ص67 .

منحصرة فيه بل هي شاملة له ولغيره من الرّسل "صلوات الله عليهم" وهكذا الشأن في المثال الثّاني.

– أن يكون المبتدأ مقاله صدر الكلام كأسماء الاستفهام وأسماء الّ شرط وما التّعجبية وكم الخبرية نحو: من لي مساعدًا ؟ من يجتهدْ ينجح، ما أجمل هذه السيارة، كم قصيدةٍ أعجبتني.

– أن يكون المبتدأ اسم إشارة مبدوء بهاء التنبيه التي لها الصدارة بشرط أن تتصل هذه الهاء باسم الإشارة مباشرة ، نحو: هذا بُطرس.

– أن يكون المبتدأ للدّعاء ، نحو: سلاٌم عليكُم، وويل للخليل.

– أن يكون المبتدأ بعد أّما ، نحو: أّما أخي فطبيب لأن الفاء لا تلي أما مباشرة.

ب – **وجوب تقديم الخبر:**

يجب تقديم الخبر في مواضع أشهرها: [1]

– أن يكون المبتدأ نكرة لا يسوغ الابتداء بها إلاّ بتقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور أو جملة نحو: عندي بيت، في السجن مذنب، نفعك نُصحهُ صديق، ولا يتأخر الخبر جملة عن المبتدأ النّكرة، وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن تأخيره يوهم أنّه صفة وأّ ن الخبر منتظرا وإن كانت النكرة مفيدة، لم يجب تقديم خبرها.

– أن يكون المبتدأ محصورا بـ إلاّ أو بـ إنّما نحو: إنّما الشجاع علي، الشجاع: خبر مقدم وجوبا لأن المبتدأ عليُ حصر بأداة الحصر إنّما.

أن يقترن المبتدأ بفاء الجزاء نحو: أما أمامي فالبحر، البحر: مبتدأ مؤخر عن الخبر لأنّه اقترن بفاءالجزاء.

– أن يكون الخبر واجب التصدير، أو مضافا إلى ما هو واجب التصديرنحو: أين السيارةُ ؟ أي يكون من الألفاظ التي لها الصدارة.

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، المكتبة العصرية بيروت، صيدا ط1، 1982 ص 69 .

– أن يكون الخبر اسم إشارة ظرفا نحو: هنا الجزائر.[1]

فلو أخر لم يُفهم منه معنى!

– أن يكون الخبر دالا على ما يفهم بالتقديم ولا يفهم بالتأخير نحو: لله درك التعجب.

– أن يجيء الخبر مقدما في مثل من أمثال العرب نحو: في كل وادٍ بنوا سعد.لأن الأمثال المسموعة عن العرب لا يجوز إحداث أي تغيير فيها.

الحذف : الجملة الاسمية في عمومها تتكّون من ركنين رئيسيين(مبتدأ وخبر) غير أن غياب عنصر عن الآخر قد لا يؤثر وخاصة إن دل عليه دليل "قرينة" فقد يحذف المبتدأ وذلك جوازا أو وجوبا ويترك قرينة تدل عليه وكذلك الأمر في الخبر إذا حذف جوازا أو وجوبا.

1 – حذف المبتدأ :قد يحذف في الجملة الاسمية المبتدأ ونبقى على قرينة دالة عليه والمبتدأ قد يحذف جوازا إن دل عليه دليل نحو: كيف سعيدٌ ؟ فيقال في الجواب: مجتهدٌ. أي هو مجتهد ، يحذف المبتدأ وجوبا في مواضع مختمفة أشهرها[2].

– إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد نعم وبئس مؤخرا عنهما نحو: نعم العبد صهْيب بئس الّرجل صهيب. فصهيب في المثالين، خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو".

– إذا كان في الأصل نعتا قُطع عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم نحو: "خذ بيد زهير لكريُم" وأحسن إلى فلان المسكين، دع مجالسةَ فلان اللّئيُم.

– أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾[3] .

---

[1] المرجع نفسه، ص 70 .

[2] ابن مالك، شرح التسييل، تح: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، ط1، دجر لمطباعة والنشر و التوزيع و الإعلان، 1990، ص286.

[3] سورة المعارج ، الآية 5 .

– أن يخبر عنه بالقسم نحو: في ذّمتي لأفعلن كذا أي في ذمتي عهد أو ميثاق[1].

2 – حذف الخبر :إضافة إلى حذف المبتدأ في الجملة الاسمية قد يحذف الخبر إّما جوازا أو وجوبًا، قوله تعالى ﴿ القَارِعَةِ مَا القَارِعَة ﴾[2].

– **جوزا** :إن دل عليه دليل كأن يقال من عندك ؟ فتقول إبراهيم.أي عندي إبراهيم.

النواســـخ :

1 تعريفها : كلمة تدخل على الجملة الاسمية فتحدث تغييًرا أو تعديلاً في تسمية المبتدأ أو الخبر فالمبتدأ يصبح اسما لناسخ، والخبر يصبح خبر النّاسخ وتغييرا حركيا في خبر الفعل النّاقص فيصير منصوبًا وفي اسم الحرف المشبّه بالفعل فيصير منصوبً وتشتمل النّواسخ ما يلي:

– كان وأخواتها.

– أفعال المقاربة والّرجاء والشروع.

– الحروف العاملة عمل ليس.

– إن وأخواتها.

– لا النّافية للجنس.[3]

أ – **كان وأخواتها** :هي أفعال ناقصة تسبق الجملة الاسمية فتنسخ الحكم الإعرابي للخبر حيث تحّوله من حالة الّرفع إلى حالة النّصب وكثير من النّحاة يعدّ هذه الأفعال أدوات، وتسمى ناقصة لأنّها لا تشّكل مع اسمها كلاًما تاًما إلاّ بذكر الخبر.

عددها: هي ثلاثة عشر فعلاً: كان، أصبح، أمسى، صار، ليس، ظل، بات، أضحى، مازال مادام، مافتئ، ماانفك، مابرح . ويلحق بهذه الأفعال كل فعل لا يستغني عن الخبر، ويأتي

[1] د محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ط1 ، 2005م، ص 135.

[2] سورة القارعة ، الآية 1 – 2 .

[3] د محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، مرجع سابق ، ص 136.

بمعنى صار أو يدل على التحويل من حال إلى حال[1]، مثل قوله تعالى ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[2].

ب – **أفعال المقاربة والرّجاء والشروع** :تنقسم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أصناف:

1 – **أفعال تدل على المقاربة** :وهي أفعال تدل على قرب وقوع الحدث وهي ثلاثة: كان كرب، أوشك.

وهي أفعال ناقصة أي ناسخة ترفع المبتدأ ويسمى اسًما لها وتنصب الخبر .معنى هذا أنّها لا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً مادامت ناسخة[3].

– **أن وأخواتها** :هي من الحروف الناسخة، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي :**إن– أن– كأن– ليت – لعل** ويلحق بها في العمل **عسى** التي بمعنى **(لعل)** ولا النافية للجنس وهذه الحروف مختصة بالأسماء فلا تدخل على غيرها وهي وضعت للدّلالة على معاني بعض الأفعال فمعنى (إن) و (أن) أكّدت وأُؤّكدُ... ، و معنى (كأن) شبهت، ومعنى ليت تمنيت، ومعنى لعل رجْوت ومعنى لكن إستدركت...وهكذا.[4]

خبر هذه الحروف الناسخة: قد يأتي خبر هذه الحروف مفردا ليس بجملة ولا شبه.
جملة نحو: إن الساعة آتيةٌ.

[1] أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2007م، ص 189.
[2] سورة المعارج ، الآية 4 .
[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار افطر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط 2 1423هـ – 2002 م ، ص 254.
[4] هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنش ط1، 2005م ، ص 92 .

وقد يأتي جملة فعلية نحو قوله تعالى . ﴿ إن أجل الله إذا أتى لا يؤخر لو كنتم تعلمون[1]﴾.

وقد يأتي جملة اسمية نحو: قال الشاعر:

فإن الحق مقطعهُ ثلاث يمين أو نخارٌ أو جلاء.

ويأتي شبه جملة تتعلق بخبر محذوف نحو: إن عندك الخبر.

تقدّم أخبار هذه الحروف: من المعروف لدى جميع النحاة أن أخبار هذه الحروف الناسخة لا تتقدم عليهّ ن مطلقا ولا على أسمائهن إلاّ إذا كانت الخبر ظرفاَ أو جاراَ أو مجروراَ [2].

المبحث الثاني : أنماط الجملة الإسمية.

النمط الأول : المبتدأ و الخبر :

هذا النّمط هو البناء الأصلي لتحولات الجملة الاسمية ، فإن جميع أشكال الجملة الاسمية ترجع إلى هذا النّمط ، وإلى هذين الركنين ، وهما المكونان الأساسيان للجملة الاسمية ، إذ يدخل عليهما الحرف النّاسخ أو الفعل النّاسخ ، وقد يتقدم الخبر ، وقد يحذف أحدهما ، وكلّ ذلك يرجع إلى هذا النّمط ، وأشكال هذا النّمط:

المبتدأ معرفة + الخبر (نكرة) :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، لأنّه موضوع الكلام المتحدث عنه ، أو مايقارب المعرفة كالنّكرة الموصوفة أو المخصصة ، أو غير ذلك من مسوغات الابتداء .... ويكون الخبر في أغلب الأحيان نكرة مشتقّة، لكونها تحمل معنى الصفة، وتضم المعرفة أسماء

[1] سورة نوح ، الآية 4 .

[2] محمود عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنّشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2002م 1422هـ ، ص 166.

الأعلام ، والاسم المعرف بالأداة ، والمضاف إلى المعرف ، والضمائر وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة[1]، قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾.[2]

النمط الثّاني : المبتدأ و الخبر الأول و الخبر الثّاني :

اختلف النّحويون في قضية تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد، فذهب بعضهم إلى جواز التّعدد، وضابط ذلك عندهم : أنّه يجوز الإخبار بها كل على حدة ، ويجوز عندهم العطف بين الأخبار ، وذهب الفريق الآخر إلى عدم جواز التّعدد ، وبذلك، يقدرون العطف بين الأخبار ، فإذا امتنع العطف قدروا مبتدآت أخرى ، والوجه أنّه إذا عرف الإعراب دون تقدير فإنّه الأولى[3]، قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ ﴾[4].

النمط الثّالث : الخبر (مقدم) و المبتدأ (مؤخَر) :

قد يتقدم الخبر على المبتدأ ، جوازاً أو وجوباً ، وتكون النية في كلّ منهما التّأخير ، فالتّقديم جائز إذا أَمن اللبس ، كأن يكون المبتدأ معرفة ، والخبر نكرة ، فلا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة ، لأنّه عكس الصحيح ، فيتقدم الخبر على المبتدأ في تلك الحالة ، وكذلك يجوز تقديم الخبر إذا كان الخبر محذوفاً وتعلّق به شبه جملة، والمبتدأ معرفة، كأن يقال : في التّأنّي السلامة ، وفي العجلة النّدامة ، فشبه الجملة معلّقة بخبر محذوف مقدم جوازاً ، إذ يجوز أن يقال : السلامة في التّأنّي ، وهكذا.[5]

---

[1] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة قسم اللغة العربية ، جامعة تشرين ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة قسم اللغة العربية ، 2010 – 2011 م ، ص 44 – 45 .

[2] سورة المزمل ، الآية 18 .

[3] المرجع نفسه ، ص 72 – 73 .

[4] سورة القلم ، الآية 7 .

[5] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل، ص 77 .

أما وجوب تقديم الخبر فيكون في حالة كون الخبر اسم استفهام مما له صدارة الجملة ، ففي هذه الحالة تكون هذه الألفاظ أخباراً مقدمة، لوقوعها صدر الجملة، فلا يقال : كتابك أين ؟ ، وأنتَ من ؟

والسبب في تأخير المبتدأ وتقديم شبه الجملة هو الخوف من أن تعد شبه الجملة صفة إذا تأخّرت ، لأن هناك فعلاً أو شبهه محذوف تتعلّق به شبه الجملة ، وبذلك يبقى السامع ينتظر الخبر ، قال ابن يعيش : " وإنّما اشترط ها هنا أن يكون الخبر مقدماً لوجهين ، أحدهما : أن الظّرف والجار والمجرور قد يكونان وصفين للنّكرة ، إذا وقعا بعدها ، لأنّه في الحقيقة جملة ، من حيث كان متعلّقاً باستقر وهو فعل، ويدلّ أنه جملة ، أنّه يقع صلة، والصلات لا تكون إلاّ جملاً ، وإذا كان كذلك ، فلو قلت : سرج تحت رأسي ، أو درع على أبيه ، أو قال : درهم لي ، لتوهم المخاطب أنّه صفة ، وينتظر الخبر ، فيقع عنده لَبس ، والوجه الثّاني : أنّهم استقبحوا الابتداء بالنّكرة في الواجب، فلما سمج ذلك عندهم في اللفظ أخّروا المبتدأ ، وإنّما كان تأخيره أحسن من تقديمه ، لأنّه وقع موقع الخبر ، ومن شروط الخبر أن يكون نكرة ، فصلح اللفظ ، وإن كنّا قد أحطنا علماً أنّه المبتدأ ، ومن ذلك قولهم : "سلام عليك ، وويلٌ لك.[1]

النمط الرابع : حرف ناسخ و اسمه و خبره :

قد يدخل الجملة الاسمية عنصر جديد لإفادة معنى جديد ، وهذا العنصر إما أن يكون حرفاً، وإما أن يكون فعلاً ، والأحرف: حروف معانٍ ، وحروف مبانٍ ، ومن حروف المعاني : الأحرف النّاسخة التي قد تدخل على الجملة الاسمية ، فـ " تحدث تغييراً في الجملة الداخلة عليها ، وتجلب لها أحكاماً جديدة بعد أن تنسخ تزيل ما كان موجوداً من الأحكام القديمة ، فالجملة الاسمية (زيد قائم) إذا دخلت عليها إن صارت (إن زيداً قائم) أحدثت فيها و

[1] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل، مرجع سابق ، ص 81 .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1] نسخاً من وجوه :

1- المبتدأ صار اسماً لـ إن منصوباً ، وخبر المبتدأ (قائم) صار خبراً لـ إن ، فهذا نسخٌ من جهة الإعراب .

2 – فقَد المبتدأ الصدارة ، وأصبحت للحرف (إن)، فهذا نسخٌ من جهة ترتيب.

3 – بعد أن كان المعنى مجرد نسبة القيام إلى زيد ، أصبحت النّسبة نسبة تأكيد ، فهذا نسخ في المعنى.[2]

النمط الخامس : فعل ناسخ و اسمه و خبره :

تقسم النّواسخ على قسمين ، ودرسنا القسم الأول وهو النّواسخ الحرفية ، أما القسم الثّاني فهو النّواسخ الفعلية ، وهي (كان) وأخواتها ، وتدخل النواسخ الفعلية على الجملة الاسمية ، فتحدث فيها نسخاً من جهة الإعراب والمعنى ، فمن حيث الإعراب فهي ترفـــع اســماً لها تشبيهاً لها بالفاعل، وتنصب خبراً تشبيهاً له بالمفعول ، أما من حيث المعنى ، فإنّها تضفي على الجملة الإسمية معاني جديدة ، تختلف باختلاف الفعل الداخل ، فأما (كان) فإنّــها تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الزمنالماضي ، وأما (أمسى) فتفيد اتّصــافه في المســاء ، وأما (أصبح) فتفيد اتصافه في الصباح ، و (ظلّ) تفيد اتّصافه في النّــهار ، و (بات) تفيد اتّصافه في الليل ، و(أضحى) تفيد اتّصافه في وقت الضحى ، أما (ما زال ، ما انفك، وما فتئ ، وما برح) فهي تفيد استمرار الاتّصاف وتجدده . و(صار) تفيد التّحول والتّغير، و(ما دام) تفيد ديمومة الاتّصاف ، أما (ليس) فهي لنفي الاتّصاف[3].

النمط السادس : فعل ناسخ و خبره (مقدم) و اسمه (مؤخّر) :

تمتاز أخوات (كان) عن أخوات (إن) بأنّها يتقدم خبرها فيها على اسمها ، وذلك لأنّها

---

[1] سورة المزمل ، الآية 20 .

[2] المرجع نفسه ، ص 81 – 82 .

[3] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل ، مرجع سابق ، ص 91 .

أفعال ، فأشبهت الأفعال الحقيقية المتعدية ، فمثلاً تقول : ضرب زيد غلاماً ، وضرب غلاماً زيد ، وغلاماً ضرب زيد ، إلاّ (ما دام ، وما برح ، وما زال ، وما انفك) ، فهذه الأفعال لا يجوز فيها تقدم أخبارها عليها ، ويجوز فيها تقدم أخبارها على أسمائها فقط ، تقول : كان زيد منطلقاً، وكان منطلقاً زيد ، ومنطلقاً كان زيد ، أما (ليس) ففيها خلاف بين النّحويين ، وما دام الخبر مفرداً فإنّه يتقدم على أسماء الأفعال النّاسخة ، وكذلك إذا كان شبه جملة.[1]

المبحث الثالث : الجملة الفعلية .

الجملة الفعلية :يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل نحو : قام زيد ، ضرب اللص والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف ، أي أن المسند في الجملة الفعلية والمسند إليه في الجملة الاسمية[2] .

والجملة الفعلية هي ما يكون المسند فيها فعلا يدل علي الحدث دون النظر إلي رتبته من حيث التقديم والتأخير ، قال ابن حاجب:"الجملة الفعلية هي المركبة من الفعل لفظا أو معني وفاعله مثل :ضرب زيد .[3]

غير أن هناك كثير من الجمل يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملا فعلية لا اسمية ومن ذلك أن يتقدم مثلا الحال نحو: نحو قوله تعالى :" ﴿ واللَّيْلِ إِذَا يَغشَى﴾[4].

---

[1] المرجع نفسه ، ص 98 .

[2] محمود عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، مرجع سابق ، ص 166 .

[3] جمال الدين ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ص 43.

[4] سورة الليل ، الآية 1 .

وقولنا: يا عبد الله .لأن هذه الأسماء في بنية التأخير وصدورها في الأصل افعال والتقدير: ادعوا عبد الله ، وأقسم بالليل.

لذلك اتجه كثير من النحاة إلى تحديد الجملة الفعلية من حيث ركنها الأصلي وليس بما يصدر من حروف وأسماء، أو أنها ما كان في الأصل ركنا من أركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجملة الخبرية الاسنادية بعد الجملة الاسمية في اللغة العربية وهي علي قسمين: بسيطة وموسعة.

1 –بسيطة : وهي التي يكون فيها المسند دالا علي التغيير والتجدد أي فعلا وتتكون من :

أ– المسند : وهو العنصر الفعلي الدال علي التجدد لدلالته على الزمن .

ب – المسند إليه: وهو العنصر الاسمي أو المتحدث عنه .

2 – موسعة : تكون بإضافة عنصر لغوي جديد علي الجملة البسيطة فيترك آثاره علي التركيب كله في البناء والدلالة.

أركان الجملة الفعلية :

1 - الفعل: : ورد فيما سبق أن التفريق بين الجملة الإسمية والجملة الفعلية يعتمد على كل من الإسم والفعل فإذا كان الإهتمام موجها للإسم سميت جملة إسمية وإذا كان الحدث أو الفعل هو موضوع الكلام ومناطق الإهتمام تقدم الفعل وصارت الجملة فعلية [1].

أ. **الفعل الماضي** :وهو كلمة تدل على معنى أو زمن مر من قبل النطق بها، نحو: قرأت كتابا. فالفعل قرأ، فعل ماضي من علاماته أنه يقبل تاء الفاعل المتحركة نحو: لعبت

[1] محمد محمود النور ، بناء الجملة الفعلية في شعر عبد الله الطيب ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار ، جامعة أم درمان ، كلية الدراسات العليا ، 1426هـ – 2005 م ، ص 32 .

لعبت، وتاء التأنيث الساكنة نحو: بانت سعاد .

ب. الفعل المضارع : هو كلمة تدل على معني وزمن صالح للحاضر والمستقبل نحو :أن أقرأ صحـيفة كل يوم ، والفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة :الهمزة والنون والباء ، ومن دلت كلمة علي أمر ولا تقبل علامته فهي اسم فعل أمر نحو : صه بمعنى اسكت ونزال بمعنى انزل[1].

ويشترك الأمر والمضارع في علامتين هما: قبول نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو :والله لنقاومن المحتل وقاومن المحتل، وقبول ياء المخاطبة نحو: أدرسي لتنجحي .

أنواع الفعل التام :ينقسم الفعل التام إلى لازم ومتعدي :

1 – اللازم :مالا ينصب مفعولا به كـ (خرج، فرح) أو هو الذي يلزم فاعله دون حاجة إلى المفعول به كون أن الفعل والفاعل شكلا لازما تاما يحسن السكوت عليه .

2 – المتعدي :هو الذي يتعدى أثره الفاعل ليصل إلى المفعول به أي ينصب المفعول به نحو: قرأ الطالب المحاضرة.

فالفعل قرأ فعل متعدي لأنه تجاوز فاعله إلى مفعول به"المحاضرة" والفعل المتعدي ثلاث: المتعدي إلى مفعول واحد، المتعدي إلى مفعولين، المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل و المتعدي إلى مفعول واحد هو الأكثر شيوعا نحو: سمع الرجل الأخبار، ومن أفعاله نجد: قرأ سمع، أخرج ...الخ .

أما المتعدي إلى مفعولين فهو الذي ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر مثل: أعطي، منح سأل، ألبس، علّم نحو:أعطيت الطالب كتابا.

[1] محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2007م ، ص24 .

أما القسم الثالث فهو الذي ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وأفعال هذا القسم من النواسخ " ظن، خال، حسب، زعم، عد، حجا، جعل، هب ،" وأفعال الضمة والرجحان أما أفعال اليقين فأشهرها :"رأى، علم، درى، وجد، ألفى، جعل، تعلم " أما أفعال التحويل فهي " صبر، جعل، رد، ترك، تغذى، اتخذ، وهب".[1]

الإتيان باسم المفعول من الفعل، فإن جاء اسم المفعول هذا تاما، أي غير محتاج إليه جار ومجرور لأداء معناه، كان الفعل متعديا أو كان لازما[2]"، فالفعل "عرف" مثلا لأننا نقول :الرجل معروف فيكتمل المعنى دونما حاجة إلى جارومجرور بعد اسم المفعول.

2 – الفاعل : تعريفه: الفاعل أو المسند إليه، هو اسم مرفوع تقدم عليه فعل تام معلوم أو شبهه أو اسند إليه والمقصود بشبهه هنا : المصدر اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغة، واسم التفضيل، واسم الفعل، ويعرف ابن هشام الفاعل بقوله: "الفاعل، اسم أو ما في تأويله في حكم الاسم أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم، أصلي المحل والصيغة .

أنواع الفاعل :

للفاعل ثلاثة أنواع وهي: صريح، ضمير، ومصدر مؤول .

1 – الصريح: نحو: قام الأستاذ، الأستاذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

2 – الضمير: وهو إما ضميرا متصلا أو مستترا، أو منفصلا .

فالضمير المتصل هو التاء في قولنا: عدت، والواو قاموا، والألف قاما، والياء تقومين، (التاء الواو، الألف، الياء).

[1] خفي ناصف ، قواعد اللغة العربية، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 2000، ص 24 .

[2] المرجع نفسه، ص 25 – 26 .

3 – المصدر المؤول :حيث يتم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق ومؤولات على صورة المصدر والحروف التي تؤول هي: أن، ما، لو، نحو: يسرني أن تنجح.

حذف الفاعل : قد يحذف الفاعل إما للعلم فلا حاجة إلى ذكره لأنه محذوف[1] نحو قوله تعالى: ﴿ ثُم يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾[2].

– وإما أنه يحذف للجهل به فلا يمكنك تعيينه نحو: سرقت السيارة إذا لم تعرف السارق .
– إما للرغبة في إخفائه نحو: ركب الحصان إذا عرف الراكب غير أنك ترد إظهاره .
– إما للخوف عليه نحو: ضرب فلان، إذا عرفت الضارب وخفت عليه فلم ترد أن تذكره .
– إما للخوف منه نحو: قُتلَ علي، إذا عرفت من القاتل فلم تذكره خوفا منه لأنه شرير مثلا .
– إما لشرفه نحو: عملَ عملٌ منْكَر، إذا عرفت العمل فلم تذكره حفاظا على الشرف.

3 – **نائب الفاعل** :قبل الحديث عنه نتحدث عن الفعل المبني للمجهول: " الفعل المجهول هو: ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض إما للإيجاز، اعتماد على ذكاء السامع، وإما للعلم به وإما للجهل به، وإما للخوف عليه..وإما لإبهامه على السامع[3].

المفعول به : إذا كان في الجملة فعل متعدي إلى مفعول، نحو : قرئت الرسالة والأصل قرأ الرسالة .
– إذا كان في الجملة فعل يتعدى إلى مفعولين فيختار المفعول به الأول نحو: أعلم الأستاذ

[1] ينظر : خفي ناصف، قواعد اللغة العربية، مرجع سابق ، ص 25 .
[2] سورة المدثر ، الآية 15 .
[3] الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مرجع سابق ، ص 200 .

طلبته الحضور واجبا .

الطلبة: مفعول به أول أصبح نائب للفاعل.[1]

3- المفعول به :هو اسم دل على شيء وقع عليه فعل فاعل، إثباتا أو نفيا تتغير لأجله صورة الفعل فالأول نحو: بريت القلم، والثاني نحو: ما بريت القلم، أو هو اسم منصوب يدل على الذي وقع عليه فعل فاعل إثباتا أو نفيا ولا تتغير معه صورة الفعل.

والمفعول به في أغلب الأحيان لا يؤدي معنا أساسيا في الجملة وقد تكتمل بدونه الجملة إذا كان الفعل لازما ولذلك يسميه النحاة "فضلة ."

بينما يسمي كل من الفاعل ونائب الفاعل وكذا المبتدأ والخبر "بالعمدة ."

ومعنى هذا أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، وهو لا يتواجد إلا في جملة فعلها متعدٍ بنفسه نحو: قرأ علي الكتاب.

أنواع المفعول به :له ثلاث أنواع وهي :

- **المفعول به اسم ظاهر** :حيث يكون المفعول به اسم صريح مذكور نحو: أراد إبراهيم النوم ، النوم مفعول به منصوب بالفتحة .

-**المفعول به ضمير:**

متصل :حيث يكون المفعول به ضمير متصلا بالياء المتكلم.نا الدالة على المفعولين، كاف الخطاب، هاء الغائب...الخ .

نحو: كرمتْني الثانوية ، أفادنا الشرحَ ، هداك الله .

[1] محمد مطرجي: في النحو وتطبيقاته، مرجع سابق ، ص 284 .

تقديم المفعول به عن الفعل : ويجب تقديم المفعول به على فعله في مواضع ثلاث هي :

– أن يكون من أسماء الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام نحو: أي طريق مشيت؟ .

– أو مضافا إلى اسم له الصدارة نحو: كتاب من قرأت ؟

– أن يكون منصوبا بجواب أما المقرون بفاء الجزاء وليس لهذا الجواب منصوب مقدم غيره قال تعالى: ﴿فَأَما اليتيم فَلَا تَقْهر﴾[1].

حذف المفعول به :المفعول به فضلة في الكلام وليس عمدة كما هو الحال في الفعل والفاعل التّي تسمى بالعمدة لأن المفعول به يمكن الاستغناء عنه إذا كان الفعل تاماً أي غير متعد دون أن يختل المعنى الأساسي للجملة.

قد يحذف المفعول به إذا دل عليه دليل ويكون المحذوف مفعولا به واحداً فلا يجوز حذف أحد[2].

مفعولي الأفعال المتعدية إلى مفعولين أو حذف المفعولين معا إذا دل على المحذوف دليل.

المبحث الرابع : أنماط الجملة الفعلية .

النمط الأول : الفعل و الفاعل :

يضم هذا النّمط كلّ الأفعال اللازمة التي وردت في ديوان بدوي الجبل ، سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً ، وسواء كان الفاعل ظاهراً أم ضميراً متّصلاً أم مستتراً ، وذلك لأن " الأفعال متساوية المراتب في رفع الاسم ، إذا أُسندت إليه مقدمة عليه ، فالماضي ، نحو : قام زيد ، والمستقبل نحو : يقوم زيد، وكذا ذات الزوائد .

[1] سورة الضحى ، الآية 9 .

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 152 .

أما الفاعل فلأنّه " لا فرق بين إسناد الفعل إلى الفاعل الظّاهر ، وبين إسناده إلى المضمر، من جهة حصول الفائدة ، واشتغال الفعل بالفاعل المضمر كاشتغاله بالظّاهر، إلاّ أنك إذا أسندته إلى ظاهر كان مرفوعاً، وظهر الإعراب فيه ، وإذا أسندته إلى مضمر لم يظهر الإعراب فيه ، لأنّه مبني، وإنّما يحكم على محلّه بالرفع [1].

والضمير المتّصل كالضمير المستتر، فهما في محلّ رفع بالفاعلية ، والضمير المستتر واجب وجائز الاستتار سواء.

وقد تحدث النّحويون عن الأصالة والفرعية في الفاعل والمبتدأ من حيث الرفع ، ومنهم من قال : إن الفاعل أصلٌ ، والمبتدأ فرع عليه في الرفع ، ومنهم من ذهب إلى عكس ذلك . قال ابن يعيش : " وذهب سيبويه وابن السراج إلى أن المبتدأ والخبر هما الأول والأصل في استحقاق الرفع ، وغيرهما من المرفوعات محمولٌ عليهما ، ومنه قول سيبويه : اعلم أن الاسم أوله الابتداء ، يريد : أوله المبتدأ ، لأن المبتدأ هو الاسم المرفوع ، والابتداء هو العامل ، وذلك لأن المبتدأ يكون معرى من العوامل اللفظية ، ويعرى الاسم عن غيره في التّقدير قبل أن يقترن به غيره ، والذي عليه حذّاق أصحابنا اليوم ، المذهب الأول ، وصاحب هذا الكتاب ذكر الفاعل أولاً ، وحمل عليه المبتدأ والخبر، واسم (كان) وخبر (إن) ، وخبر (لا) التي لنفي الجنس، واسم (ما ولا) التي بمعنى ليس [2].

النمط الثّاني : الفعل مبني للمجهول و نائب الفاعل :

الفعل المبني للمجهول هو ما استغنى عن فاعله ، وأقيم المفعول مقامه ، وعدل عن صيغة (فَعَلَ) إلى (فُعِلَ) ، بضم فائه وكسر عينه ، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله .

وفي هذا النّمط أيضاً لن يتأثر نائب الفاعل إن كان الفعل ماضياً أو مضارعاً، وقد يكون

[1] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل ، مرجع سابق ، ص 106 .

[2] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل ، مرجع سابق ، ص 109 .

نائب الفاعل ظاهراً أو ضميراً متّصلاً ، أو ضميراً مستتراً ، وكلّ هذه لا تغير في معنى الجملة ، ولذلك فقد أوردتها مجتمعة . [1]

وأشكال هذا النّمط :

1- ماضٍ مبني للمجهول و نائب الفاعل (ظاهر): نحوقوله تعالى ﴿جُمِعَ الشَّمْسُ والقَمَرُ﴾[2].

2 – مضارع مبني للمجهول و نائب الفاعل (ظاهر): نحوقوله تعالى ﴿يُنَبَّؤُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّر ﴾[3] .

3 – ماضٍ مبني للمجهول و نائب الفاعل (ضمير متّصل): نحو : سُرِرْتُ بمجيئك .

4 – مضارع مبني للمجهول و نائب الفاعل (ضمير متّصل): نحو : أُسْعَدُ باستظافتك .

5 – **ماضٍ مبني للمجهول و نائب الفاعل (ضمير مستتر):** نحو قوله تعالى : **﴿ومَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ[4]﴾.**

6 – **مضارع مبني للمجهول و نائب الفاعل (ضمير مستتر):** نحو قوله تعالى : **﴿ويُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَة مِنْ فِضَّة ﴾[5].**

وقد يحذف الفاعل لأسباب لفظية أو معنوية ، فتغير بنية الفعل لذلك ، ويقوم المفعول به مقام الفاعل المحذوف ، ويرتفع بإسناد الفعل إليه ، كما ارتفع الفاعل بذلك ، ولا يكون ذلك إلاّ في الأفعال المتعدية ؛ لأن الأفعال اللازمة إذا حذف الفاعل لسبب ما فإنّه لا يبقى لها

---

[1] المرجع نفسه ، ص 110 .

[2] سورة القيامة ، الآية 9 .

[3] سورة القيامة ، الآية 13 .

[4] سورة البينة ، الآية 5 .

[5] سورة الإنسان ، الآية 15 .

شيء تُسند إليه ، إلاّ أن هذه الأفعال (اللازمة) قد تُنقل إلى بناء ما لم يسم فاعله بعد التّعدية ، وتكون التّعدية بزيادة الهمزة في أول الفعل ، أو بالتّضعيف، أو بحرف الجر، فتقول في : ذهب زيد : أذهبت زيداً ، وذهبتُ[1] .

النمط الثّالث : الفعل و الفاعل و المفعول به :

وكما يكون الفعل لازماً فيكتفى بفاعله ، يكون متعدياً فيطلب مفعولاً به واحداً ، أو أكثر ، والفعل الماضي والمضارع والأمر سواء في ذلك ، فلذلك سأجمع الأفعال في صور داخل الشّكل الواحد ، أما الفاعل فإن الأمر يختلف فيه ، إذ قد يتقدم على المفعول به وجوباً ، إذا كان ضميراً متّصلاً أو ضميراً مستتراً، وقد يكون محصوراً فيتقدم وجوباً، وكذلك الحال بالنّسبة للمفعول به ، فإن أشكاله تتغير ، فقد يكون جملة ، وقد يكون اسماً مفرداً ، وقد يكون ضميراً متّصلاً ، وقد يكون مصدراً مؤّولاً ، فلذلك كان من الواجب إفرادها في أشكال خاصة[2].

وأشكال هذا النّمط هي :

1- الفعل و الفاعل (ظاهر) و المفعول به (ظاهر) : وجاء هذا من ناحية الفعل الماضي والمضارع : نحوقوله تعالى ﴿لَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾[3].

وهناك حالات تُوجب أن يبقى ترتيب الجملة على الأصل ، وذلك في حالة حصول لَبسٍ في الكلام ، كما في حالة تقدير الحركات الإعرابية ، مثل : ضرب موسى عيسى ، مع عدم وجود قرينة معنوية تبين الفاعل من المفعول ، فالعنصر الدلالي يقوم . عند فقدان ما يميز الوظائف النّحوية بعضها من بعض . بالتّمييز بين هذه الوظائف مما يتيح لها حرية الرتبة، فتقدم من تأخير، أو تؤخّر من تقديم ، ويجب تقديم الفاعل على المفعول في حالة حصر

[1] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل، مرجع سابق ، ص 113 .

[2] المرجع نفسه ، ص 114 .

[3] سورة المعارج ، الآية 10 .

المفعول بـ (إلاّ و إنّما) ، فتقول : ما ضرب زيد إلاّ خالداً ، وإنّما ضرب زيد خالداً ، ففي هذه الأحوال يجب أن يبقى ترتيب الجملة على أصلها.[1]

2 – الفعل و الفاعل (ضمير متّصل) و المفعول به (ظاهر): ، في الماضي ، نحو : كتبـ ت الواجب . التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ، الواجب مفعول به منصوب .

وفي المضاع نقول : يلعبن غميضة . النون ضمير متصل في محل رفع فاعل .

3 – الفعل و الفاعل (ضمير مستتر) و المفعول به (ظاهر): نحو : يكتب الدرس ، أو نقول : كتب الدرس .

الفاعل ظمير مسستتر تقديره هو.

إن استتار الضمائر يختلف عن حذفها ؛ لأن المحذوف يمكن أن ينطق به ، مثال ذلك : الضمير العائد في صلة الموصول ، فإنّه قد يكون محذوفاً في : جاء الذي ضربتُ ، ففي (ضربتُ) ضمير محذوف ، والأصل (ضربتُه) ، أما المستتر فإنّه لا يمكن النّطق به ، أما الضمائر التي يقدرها المعربون فهي في الحقيقة ضمائر بارزة للتّقريب على المتعلّمين ، فيقولون في : زيد يضرب.[2]

أما جائز الاستتار: فهو الذي يمكن أن يحلّ الظّاهر محلّه ، ففي : زيد يقوم ، وهند تقوم ، فيمكن أن يحلّ الظّاهر محلّ الضمير ، في قال : زيد يقوم أبوه ، وهند تقوم جاريتها ، وهكذا .وكما ذُكر فإن الاستتار لا يكون إلاّ للفاعل وحده ، وما دام الراجح كذلك فإنّه إذا جاء فاعل مستتر في جملة تعدى فعلها إلى مفعول به ، يبقى ترتيب الجملة على الأصل ، بحيث يذكر الفعل ثم الفاعل المستتر ثم المفعول[3] ، به الظّاهر ، وقد أكثر بدوي الجبل من استخدام هذا الشّكل ، وكان المضارع عنده .

---

[1] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل، مرجع سابق ، ص 115 .

[2] المرجع نفسه، ص 118 .

[3] المرجع نفسه، ص 119 .

4- الفعل و الفاعل (ضمير متّصل) و المفعول به (ضمير متّصل) نحو : أنكرته ، أو يذكرنهم .

أنكر : فعل ماض .

تاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

أو قولنا :

يذكر : فعل مضارع ساكن آخره لاتصاله بنون النسوة .

هم : ضمير متصل في في محل نصب مفعول به .

5 - الفعل و الفاعل (ضمير مستتر) و المفعول به (ضمير متّصل): خَبَّرَهُ أو يُخْبِرُهُ.

خبر : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مسستر تقديره هو .

الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

أو لدينا :

يخبر : مفعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مسستر تقديره هو .

الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

6 - الفعل و الفاعل و المفعول به (جملة): في قوله تعالى : ﴿كَذَّبَت ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾[1].

[1] سورة الشمس ، الآية 11 .

النمط الرابع : الفعل المبني للمجهول و نائب الفاعل و المفعول به :

الأصل في هذا النّمط هو جملة فعلية فعلها متعد إلى مفعولين ، ولسبب أو آخر ففي الفاعل فبني فعله للمجهول ، وجعل المفعول الأول نائباً عن الفاعل ، وحلّ المفعول الثّاني محلّ المفعول الأول .

وأشكال هذا النّمط :

1 – فعل ماضٍ/مضارع مبني للمجهول و نائب فاعل (ظاهر) و مفعول به (ظاهر):

ونحو قولنا : فُتِح السُّوقُ اليَوْمَ .

ونحو قولنا : يُفْتَحُ السُّوقُ اليَومَ .

2 – **فعل ماض/ مضارع مبني للمجهول و نائب الفاعل (ضمير متّصل) و مفعول به (ظاهر) :** نحو قولنا : نُقِلَهُ بَحْرًا .

أو قولنا : يُنْقَلُهُ جَوًّا .

3 – **فعل ماضٍ / مضارع مبني للمجهول و نائب فاعل (ضمير مستتر) و مفعول به (ظاهر) :**

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الإِنْسَان خُلِقَ هَلُوعَا ﴾[1].

نحو قوله تعالى : ﴿ **أَيَحْسِب الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى** ﴾ [2].

إن هذه الأفعال في الأصل متعدية ، وقد ذكر النّحويون أنّه يجوز إقامة أحد المفعولين مقام الفاعل ، بشرط أن يؤمن اللبس ، هذا في باب الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، والذي يطلق عليه النّحويون : باب أعطى أوباب كسا ، أما في باب (ظن

[1] سورة المعارج ، الآية 19 .

[2] سورة القيامة ، الآية 36 .

وأخواتها) ، والذي أفعاله تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وباب (أرى) وأخواتها الذي تنصب أفعاله ثلاثة مفاعيل ، أصل الثّاني والثّالث منهما مبتدأ وخبر ، فإنّه يمتنع إقامة غير الأول فيها جميعها ، هذا ما نقله ابن عقيل عن الجمهور ، فتقول في الباب الأول : أعطيت زيداً درهماً ، وأُعطي زيد درهماً ، وأُعطي زيداً درهم .

النمط الخامس : الفعل و المفعول به (مقدم) و الفاعل (مؤخّر): رتبة المفعول به في الجملة الفعلية تأتي بعد الفعل والفاعل كما في الأنماط والأشكال السابقة ، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل لأسباب منها : إذا كان المفعول به ضميراً متّصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً ، نحو (ضربني زيد) ، وقد يتّصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول ، فيجب تأخير الفاعل، وتقديم المفعول ، نحو : سكن المنزل شخص غريب[1] .

في الأشكال الآتية :

1 – الفعل + المفعول به (ظاهر) و الفاعل (ظاهر) :

نحو : كتب الدرس التلميذ .

وأيضا : يكتب الدرس التلميذ .

2 – الفعل + المفعول به (ضمير متّصل) و الفاعل (ظاهر):

نحو : فعلته أنا .

أو : أفعله أنا .

[1] بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل، مرجع سابق ، ص 126 .

المبحث الخامس : دراسة نحوية لسورة الملك.

أولا : التعريف بسورة الملك .

1) مكية .
2) من المفصل .
3) آياتها 30 .
4) ترتيبها السابعة والستون .
5) نزلت بعد الطور.
6) بدأت باحد أساليب الثناء " تبارك " أول سورة في الجزء التاسع والعشرون .
7) الجزء (29) ، الحزب (57) ، الربع (1) .

سبب التسمية :

سُميت بهذا الاسم لاحتوائها على أحوال الملك ، سواء كان الكون أم الإنسان ، وأن ذلك ملك الله تعالى ، وسماها النبي سورة " تبارك الذي بيده الملك " ، وسُميت أيضا تبارك الملك ، وسُميت سورة الملك ، وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال : كنا نسميها على عهد رسول الله المانعة وروى أن اسمها " المنجية " ، وتسمى أيضا " الواقية " وذكر الرازى أن ابن عباس كان يسميها المجادلة ؛ لأنها تجادل عن قارئها عند سؤال الملكين .

محور مواضيع السورة :

تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى ، وقد تناولت هذه السورة أهدافا رئيسية ثلاثة وهى:
إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء والإماتة..
وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين..
ثم بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور.. [1]

[1] المصحف الإلكتروني عن موقع http://www.e-quran.com/tareef-67.html

سبب نزول السورة :

قال تعالى " وأسروا قولكم أو اجهروا به " الآية . قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله فخبره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض أسروا قولكم لئلا يسمع اله محمد.

فضل السورة :

1) عن مالك بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن " قل هو الله أحد " تعدل ثلث القرآن ، وأن تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها .

2) عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي خباءه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي فقال : يا رسول الله إنى ضربت خبائي على قبر ، وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيها إنسان يقرأ سورة تبارك (الملك) حتى ختمها فقال رسول الله هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر..

سورة الملك كسائر السور المكية تعتنى بأصول العقيدة الأساسية, وهي ثبات وجود الله, اوعظمته, وقدرته, على كل شيئ, والاستدلاء لعلى وحدانيته, والإخبار عن البعث والحشر والنشر .

بدئت بالحديث عن تمجيد الله سبحانه, وإظهار عظمته, وتفرده, بالملك والسلطان, وهيمنته على الأكوان, وتصرفه في الوجود بالإحياء والإماته .

ثم أكدت الاستدلال على وجود الله عز وجل تلقه السماوات السبع, ومازيّنها به من الكواكب والنجوم المضيئة, وتسخيرها لرجم الشياطين, ونحو ذلك من مظاهر قدرته الآيات: وعلمه لما يدل على أن نظام العالم نظام لزكم لا خلل فيه ولا تغاير.

.

ثانيا : قراءة نحوية ودلالية لسورة الملك .

أ – لدينا الجمل الإسمية في السورة :

1. قال تعالى في عظيم قوله : " تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير "[1] ، وهو على كل شيء قدير ، جملة إسمية بدأت بالضمير الغائب "هو" جائت للإدلال على أن قدرة الله فوق كل شيء وأنه لا أحد له قدرة فوق قدرة الله ، وفي قوله تعالى : "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ" وهو العزيز الغفور .

جملة إسمية معطوفة على الجملة الأولى وهو العزيز الغفور، الواو للعطف ، هو تكون مبتدأ مرفوع ، العزيز خبر والغفور هي صفة للعزيز .

الضمير يرجع إلى الله في لزل رفع مبتدأ وعلى كل شيء متعلقان بقدير وقدير خبر هو وهذه الجملة معطوفة على الصلة مقررة لمضمونها.

قال تعالى : " ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ "[2].

وهو حسير ، جملة إسمية ، هو مبتدأ ، حسير خبر .

وهو الضمير يرجع إلى الله فى لزل رفع المبتدأ حسنً خبر والجملة حال إما من صاحب الأولى وإما من الضمير المستكن في في الحال قبلها فتكون حالا متدخلة الحال قبلها فتكون حالا متدخلة.[3]

---

[1] السورة الآية 1 .

[2] السورة الآية 4 .

[3] حيودي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء ، شعبة اللغات والظداب ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة سونن أمبيل ، 2017 ، ص 35 .

قال تعالى : " وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ "[1]

وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم

(و) والواو عاطفة (للذين) خبر مقدم وجملة كفروا صلة وبربهم متعلقان بكفروا وعذاب جهنم) مبتدأ مؤخر.

وهي تفور .

وهي مبتدأ وجملة (تفور) خبر والجملة حالية من الهاء في لها .

لهم مغفرة وأجر كبير (لهم) خبر مقدم (مغفرة) مبتدأ مؤخر (وأجر) عطف على مغفرة (وكبيرة) نعت لأجر والجملة الإسمية خبر إن.[2]

وهو : الضمير يرجع إلى الله فى محل رفع المبتدأ (اللطيف) خبر أول (الخبنً) خبر ان .هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا.

هو : الضمير يرجع إلى الله فى لزل رفع المبتدأ الذي صلة) ولكم خبر وجملة جعل متعلقان بذلولا والأرض مفعول جعل الأول ذلولا مفعول لذا الثاني.

فإذا هي تمور

فإذا : الفجائية وقد تقدم القول فيها هي مبتدأ وجملة تمور خبر.

كيف نذير

كيف اسم إستفهام خبر مقدم نذير مبتدأ مؤخر وحذفت ياء المتكلم رسما والجملة المعلقة في محل نصب مفعول تعلمون.

[1] السورة الآية 6 .

[2] حيودي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء ، مرجع سابق ، ص 36 .

هو جند لكم :

هو الضميرً يرجع إلى الله فى محل رفع المبتدأ جند خبر لكم نعت وجملة الإسمية لا محل لها لأنها صلة وجملة.

هو الذى أنشأكم :

هو الضمير يرجع إلى الله فى لزل رفع المبتدأ الذى خبر وجملة أنشأكم صلة والجملة الاسمية مقول القول.

هو الذى ذرأكم فى الأرض :

هو الضمير يرجع إلى الله فى لزل رفع المبتدأ الذى خبره وجملة ذرأكم صلة والجملة مقول القول فى الأرض متعلقان بذرأكم.

أنا نذير مبينٌ .

أنا مبتدأ نذير خبره مبينٌ نعت والجملتان مقول القول.

هذا الذي كنتم .

هذا مبتدأ والذي اسم موصول في لزل رفع صفة للخبر .

(هذا) مبتدأ (والذي) اسم موصول في لزل رفع صفة للخبر.

قال تعالى : " قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ" [1] .

من هو فى ضلال : (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وهو ضمنً فصل وفي (ضلال مبينٌ) خبر من والجملة الاستفهامية.

[1] السورة ، الآية 29 .

من هو في ضلال مبينٌ

من اسم استفهام في لزل رفع مبتدأ وهو ضمير فصل وفي ضلال مبينٌ خبر من والجملة الاستفهامية. [1]

أنا مبتدأ نذير خبره (مبينٌ) نعت والجملتان مقول القول .

قال تعالى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِينٍ " [2].

فمن يأتيكم بمآء معينٌ : (ومن) اسم استفهام مبتدأ وجملة (يأتيكم) خبر والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ب – الجملة الفعلية في سورة الملك .

قال تعالى : " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" [3].

فهذه الجملة تفيد الإستمرار فى مجده أبدا تمجد الله سبحانه وجل الكبيرً العظيم , ملك السموات والأرض وظهر مجده العظيم, يدبرهما كيف يشاء.

قال تعالى : " الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ" [4].

ظهر إفادة الحدوث يعنى حدث البلوى بعد خلق الحياة والموت ,كان الله يخلق الحياة والموت فى الزمان الماضى, وبعد ذلك يحصل أي حدث البلوى من الله لمن يحسن عمله حتى يوم القيامة.

[1] حيودي ، مرجع سابق ، ص 37 – 38 .

[2] السورة ، الآية 30 .

[3] السورة الآية 1 .

[4] السورة الآية 3 .

قال تعالى : " ثمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ "[1].

ينقلب إليك البصر : كذلك هذه الجملة الفعلية فتفيد التجدد .ويتجدد يرجع إليك بصرك خاشعا ذليلا (التجدد).

قال تعالى : " وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ "[2].

زينا السمآء الدنيا بمصابيح:

هذه الجملة فتفيد التجدد والحدوث لأن تزينٌ السماء قد وقع فى زمان ماض وتجدد حتى (الآن) زيّن الله السماء منذ بدايته حتى هذا الزمانّ (التجد والحدوث).

يقول عز من قائل : " تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ" [3].

ألم يأتكم نذير كذلك : هذه الجملة فتفيد الحدوث يعنى هل جاءكم نذير؟, أي , هل ؟[4]

قال تعالى " قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ" [5].

فكذبنا وقلنا ما نزل الله : أما هذه الجملة تفيد التجدد والحدوث بذكر فعل الماضي يعنى حدث كذب الكافرين حنٌ ذاك (فى الزمان الماضى) ويتجدد يستمرّ حتى الآن

[1] السورة الآية ، 4 .

[2] السورة الآية ، 5 .

[3] السورة الآية ، 8 .

[4] حيودي ، مرجع سابق ، ص 67 .

[5] السورة الآية 9 .

كذب الكافرين , بل هم يقولون الله لا ينزل شيئا من الوحي ولا شيئ عند رسوله (النذير) التجد والحدوث.[1]

1. قال تعالى : " فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ " [2].

فاعترفوا بذنبهم فاعترفوا : (أدركوا) بذنبهم تفيد (بجرامتهم وتكذبهم للرسل).[3]

قال تعالى : " وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" .[4]

وأسروا قولكم : هذه الجملة تفيد التجدد بعلامة فعل أمر من لفظ وأسروا لأن فائدة الأمر هي الفعل لدا لم يوجد الفعل من قبل.وأسروا (أخفوا) قولكم أو اجهرو به تدل الجملة على معنى الحدوث, حدوث التحدي من الله للكافرين, سواء أخفيتموهم أو أظهرتموه فإنه يعلم ما أعمق فى القلوب (التجدد والحدوث) [5].

قال تعالى : " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" [6].

وكلوا من رزقو : كلوا (انتفعوا من رزقه) الطعام والشرب (والأنعام والفواكه) .

جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا : هذه الجملة تشمل فائدة التجدد , التجدد فى أكلة رزق الله تعالى ,تلك الأكلة من زمان سابق ثم حاضر بل إلى زمان مستقبل, كل ما خلق الله يأكل من رزقه ولا من دون الله (التجدد[1]) .

---

[1] حيودي ، مرجع سابق ، ص 68 .

[2] السورة الآية 11 .

[3] حيودي ، مرجع سابق ، ص 68 .

[4] السورة الآية 13 .

[5] حيودي ، مرجع سابق ، ص 69 .

[6] السورة الآية 15 .

1. قال تعالى : " وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ"[2].

كذب الذين من قبلهم : (كذب) أيضا (الذين من قبلهم) الكافرون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم, يعنى قوم نوح وعاد وثمود . تفيد تلك الأية الحدوث, حدوث ذلك الكذب فى العصر القادم أو السابق قبل عصر سيدنا محمد (الحدوث) [3].

1. قال تعالى : " أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ "[4].

يمسكهن إلا الرحمن: (ما يمسكهن) الطائر فى الجو عن السقوط (إلا الرحمن) الخالق الذى خلق الطائر حتى يطير فى الجو ولا يسقط حين أن يطير هذه الجملة تفيد التجدد والدوام ,لأن لا أحد يقدر أن يدسك الطائر حنٌ يطنً إلا خالقه وهو قادر على كل شيئ ، (التجدد والدوام) .[5]

1. قال تعالى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [6]" .

أهلكني الله هذه الأية :تدل على تحدى الله إلى الكافرين, من سيجنً أو يسلم الكافرين

إن توفي سيدنا محمد , وتشير الأية على حدوث التحدى, كما ذكر الكاتب فيما سبق (الحدوث)[7].

---

[1] حيودي ، مرجع سابق ، ص 69 .

[2] السورة الآية 18 .

[3] حيودي ، مرجع سابق ، ص 70 .

[4] السورة الآية 19 .

[5] حيودي ، مرجع سابق ، ص 71 .

[6] السورة الآية 28 .

[7] حيودي ، مرجع سابق ، ص 71 .

خَـــاتِمَة

في الأخير وبعد دراسة مختصرة للجملة العربية بأنواعها وتاريخها أشكالها وأنماطها تعرفنا عن معنى الجملة الإسمية وكذلك الجملة الفعلية خاصة في جزء تبارك هذا العمل كله كان من أجل إثراء وزيادة شيء من المعلومات عن هذا الموضوع ولذلك كانت الدراسة تتطلب ذلك ونقتصر هذا الموضوع في نقاط مهمة :

1 – يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للنحو العربي من خلال تركيبه وفنيته في الدقة والتركيب الجملي ولهذا فإن النحو بدراسته للجمل تمكنا من التفريق بين الجمل الإسمية والجمل الفعلية .

2 – الجملة الاسمية والفعلية يُبنى عليهما الكلام في اللغة العربية، وكل منهما له مواضعه الخاصّة به، فالاسم يدُل على الثبوت والدّوام، أما الفعل فإنه يدُل على التّجدُّد والاستمرار، وقد يشتركان في أحكام، ويختلفان في أخرى، فالاسم والفعل قد يكونا مبنيين؛ إذا كان الاسم اسم موصولٍ أو اسم إشارة، وقد يكونا معربيْن؛ إذا كانا الفعل فعلًا مُضارعًا لم تُباشره نون التوكيد أو نون النسوة، وفيما يلي سنتعرف على بعض الفروق بين الجمل الاسمية والفعليّة.

3 – الجُملة الاسمية هي التي تبدأ باسم، وتتكوّن الجُملة الاسمية من ركنين رئيسين، أولهما: المبتدأ، وسُمّي بهذا الاسم؛ لابتداء الجملة الاسمية به، والآخر: الخبر، وهو الذي يُتمّم معنى الجملة الاسمية، وإذا فُقِد أحد الركنين؛ فسدت الجُملة.

4 – الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعلٍ، ويختلف نوع الفعل باختلاف الزمن الذي وقع فيه، فإذا كان الفعل وقع في زمن مضى وانتهى؛ كان ذلك هو الفعل الماضي، وإذا كان حدوثه في زمن الحاضر؛ كان الفعل المضارع، وإذا دلّ الفعل على الطلب؛ كان ذلك هو الفعل الأمر.

تتنّوع المفاهيم في الجُمل الاسمية والفعلية، ولعل من أهم تلك المفاهيم:

- المبتدأ: هو الذي نبتدأ به الجملة الاسمية.
- الخبر: هو الذي يُتمّم معنى الجملة الاسمية.
- الفعل: هو ما دلّ على حدثٍ في زمنٍ معيّن.
- الفاعل: اسم صريح أو ما في تأويله يُشير إلى من قام بالفعل.
- المفعول به: اسم يُشير إلى من وقع عليه الفعل.

ومن خلال هذا يُمكننا التعرف على الجملة الاسمية والفعلية ، وأركان الجملة الاسمية، وكيفية إعرابها، وأركان الجملة الفعلية، وكيفية إعرابها، وخريطة مفاهم الجملتين، والمنصوبات في الجمل الفعلية، وأحكام الفعل الماضي، والمضارع، والأمر من حيث الإعراب والبناء.

نموذج إعرابي لسورة الملك :

1 – {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

قوله "تبارك الذي": فعل ماض وجامد وفاعله، جملة "وهو على كل شيء قدير" معطوفة على جملة الصلة.

2 – {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ}.

"الذي" بدل من الموصول السابق، المصدر المؤول "ليبلوكم" مجرور متعلق بـ "خلق"، "أيكم" اسم استفهام مبتدأ، "أحسن" خبر، "عملا" تمييز، وجملة "أيكم أحسن" مفعول به، لـ "يبلوكم" المتضمن معنى العلم المعلق بالاستفهام، جملة "وهو العزيز" معطوفة على جملة الصلة.

3 – الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ } {تَرَى مِنْ فُطُورٍ

"الذي" نعت "للغفور"، "طباقاً" نعت لـ "سبع"، وهو جمع طَبَق نحو: جَبَل وجِبال، جملة "ما ترى" مستأنفة، الجار "في خلق" متعلق بحال من "تفاوت"، و"تفاوت" مفعول به، و"من" زائدة، وجملة "فارجع" مستأنفة، وجملة "هل ترى" مفعول به للفعل "ارجع البصر" مضمنا معنى انظر؛ لأنه بمعناه، و"فطور" مفعول به لـ "ترى"، و"من" زائدة.

4 – {ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ}.

"كرّتين" نائب مفعول مطلق، وهو مثنى يراد به التكثير، "خاسئا" حال، وجملة "وهو حسير" حال من الضمير المستتر في الحال قبلها فهي متداخلة.

5– {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}.

مكي بن أبي طالب القيسي ، مشكل إعراب القرآن الكريم ، سورة الملك .

الواو مستأنفة، "رجوما" مفعول ثان، الجار "للشياطين" متعلق بنعت لـ "رجوما"، جملة "وأعتدنا" معطوفة على جملة "جعلناها".

6 – {وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}.

الواو في "وللذين" مستأنفة، جملة "وبئس المصير" مستأنفة، والمخصوص بالذم محذوف أي: جهنم.

7 – {إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ} .

جملة الشرط مستأنفة، جملة "وهي تفور" حالية من الضمير في "لها".

8 – {تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ}.

جملة "تكاد" حالية من فاعل "تفور"، و"كل" ظرف بمعنى حين متعلق بـ "سألهم"، و"ما" مصدرية أي: سألهم خزنتها كل وقت إلقاء، وجملة "سألهم" مستأنفة، وجملة "ألقي" صلة الموصول الحرفي، وجملة "ألم يأتكم نذير" مفعول به للسؤال.

9 – {قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نزلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ}.

جملة "فكذَّبنا" معطوفة على جملة "جاءنا"، "شيء" مفعول به لـ "نزل"، و"من" زائدة، وجملة "إن أنتم إلا في ضلال" مستأنفة في حيز القول، و"إن" نافية.

10 - {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ}.

جملة الشرط مقول القول.

11 – {فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ}.

جملة "فاعترفوا" مستأنفة، قوله "فسحقا": الفاء مستأنفة مفعول مطلق، وجملة (أسحقهم الله): مستأنفة.

12 – {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ}.

الجار "بالغيب" متعلق بحال من فاعل "يخشون"، وجملة "لهم مغفرة" خبر "إن

13 – {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} .

جملة "وأسِرُّوا" مستأنفة، الجار "بذات" متعلق بـ "عليم".

14 – {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}.

"ألا" الهمزة للاستفهام، "لا" نافية، وجملة "وهو اللطيف" حالية، "والخبير" خبر ثان.

15 – { هو الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}.

"ذلولا" مفعول به ثان، وجملة "فامشوا" معطوفة على جملة "جعل"، وجملة "وإليه النشور" معطوفة على جملة الصلة "جعل".

16 – {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ}.

"مَنْ" موصول فاعل، والمصدر "أن يخسف" بدل اشتمال مِنْ "مَنْ"، والفاء في "فإذا" عاطفة، "إذا" فجائية، وجملة "فإذا هي تمور" معطوفة على جملة "يخسف".

17 – {أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ}

"أم" المنقطعة، والمصدر "أن يرسل" بدل اشتمال من "مَن"، والفاء رابطة لجواب شرط مقدر أي: إن جاءكم هذا فستعلمون، "كيف" اسم استفهام خبر المبتدأ "نذير"، وحذفت ياء الإضافة من "نذير" للتخفيف، وجملة "كيف نذير" مفعول به لفعل العلم المعلق بالاستفهام.

18 – {وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} .

جملة "ولقد كذَّب" مستأنفة، والفاء في "فكيف" عاطفة، وجملة "فكيف كان نكير" معطوفة على جملة "كذَّب"، "كيف" اسم استفهام خبر "كان"، "نكير" اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف.

19 - { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍبصِير }.

جملة "أولم يروا" مستأنفة، "فوقهم" ظرف متعلق بحال من "الطير"، "صافَّات" حال ثانية، وجملة "ويقبضن" معطوفة على الحال المفردة "صافات"، من قبيل عطف الجملة على المفرد، جملة "ما يمسكهنَّ إلا الرحمن" حال من الضمير في "يقبضن"، أي: غير مُمْسَكات إلا من الرحمن، جملة "إنه بصير" مستأنفة، الجار "بكل" متعلق بـ "بصير".

20 – {أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلا فِي غُرُورٍ}

"أم" المنقطعة، "مَنْ" اسم استفهام مبتدأ، "هذا" خبره، الذي بدل من اسم الإشارة، جملة "ينصركم" نعت لـ "جند"، الجار "من دون" متعلق بحال مِنْ فاعل "ينصركم"، وجملة "إن الكافرون إلا في غرور" مستأنفة، "إنْ" نافية، "إلا" للحصر.

21 – {أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ}

"أم" المنقطعة، و "من هذا" مبتدأ وخبر، والموصول بدل، وجملة "إن أمسك" مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، وجملة "لجُّوا" مستأنفة.

22 – {أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}

الفاء مستأنفة، "مَنْ" اسم موصول مبتدأ خبره "أهدى"، الجار "على وجهه" متعلق بـ "مكبا" الحال، "أم" متصلة عاطفة، "مَنْ" اسم موصول معطوف على الموصول الأول، "سويا" حال، الجار "على صراط" متعلق بـ "يمشي".

23 – {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأبْصَارَ وَالأفْئِدَةَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ}

الجار "لكم" متعلق بـ "جعل"، و"جعل" هنا بمعنى خلق، "قليلا" نائب مفعول مطلق، و"ما" زائدة، وجملة "تشكرون" مستأنفة.

24 – {قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}

الجار "في الأرض" متعلق بـ "ذرأكم"، وجملة "تحشرون" معطوفة على الصلة "ذرأكم".

25 – جملة "ويقولون" مستأنفة، "متى" اسم استفهام {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} . ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ "هذا" "الوعد" بدل، جملة "إن كنتم صادقين" مستأنفة في حيز القول، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله.

26 – {قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ}.

جملة "وإنما أنا نذير" معطوفة على جملة "إنما العلم عند الله

27 – {فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ}.

جملة "فلما رَأَوه" مستأنفة، "لما" حرف وجوب لوجوب، "زلفة" حال من الهاء في "رأوه"، جملة "وقيل" معطوفة على جملة "سيئت"، ونائب فاعل "قيل" ضمير يعود على مصدره. الجار "به" متعلق بـ "تدَّعون" .

28 – {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}.

مفعولا "أرأيتم" مقدَّران: الأول "شأنكم"، والثاني جملة استفهامية مقدرة دلَّت عليها الجملة المستأنفة: "فمن يجير"، والتقدير: أرأيتم شأنكم إن أهلكني الله، مَنْ ينقذنا مِنْ عذابه؟ وجملة الشرط معترضة بين المفعولين، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما بعده، "مَنْ" اسم موصول معطوف على الياء، "معي" ظرف مكان متعلق بالصلة المقدرة، وجملة "فمن يجير" مستأنفة، وجملة "يجير" خبر المبتدأ "من".

29 – {قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ}.

جملة "آمنَّا" خبر ثان للضمير هو، وجملة "فستعلمون" مستأنفة، "من" اسم موصول مفعول به ، وجملة الصلة اسمية.

30 – {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ}.

مفعولا "أرأيتم" مقدران: الأول "شأنكم"، والثاني جملة استفهامية دلَّ عليها جملة "من يأتيكم" المستأنفة كما تقدم في الآية (28)، وجملة الشرط معترضة.

بسم الله الرحمان الرحيم

- ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿1﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَـوْتَ وَالْحَيَـاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿2﴾ الَّذِي خَـلَقَ سَـبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًـا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿3﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿4﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُـمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿5﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَـذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْـسَ الْمَصِـيرُ ﴿6﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿7﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿8﴾ قَالُـوا بَلَى قَدْ جَـاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿9﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّـا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿10﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿11﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَـوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿12﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّـدُورِ ﴿13﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿14﴾ هُـوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿15﴾ أَأَمِنْتُمْ مَـنْ فِي السَّمَـاءِ أَنْ يَخْسِـفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿16﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُـونَ كَيْفَ نَـذِيرِ ﴿17﴾ وَلَقَـدْ كَـذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿18﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِـكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿19﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿20﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّـوا فِي عُتُـوٍّ وَنُفُـورٍ ﴿21﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿22﴾ قُلْ هُـوَ الَّذِي أَنْشَـأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿23﴾ قُـلْ هُـوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿24﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿25﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿26﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَـرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُـونَ ﴿27﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿28﴾ قُـلْ هُـوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿29﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَـاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿30﴾ ﴾

صدق الله العظيم

شرح الكلمات :

تبارك :تنَزَّه عن صفات المخلوقين.

بيده الملك :القدرة والسلطان.

فطور :شقوق.

خاسئًا :ذليلاً كليلاً.

حَسِير :نادم أنه لم يرَ خللاً.

ميَّزُ من الغيظ :تتفجر من شدة حنقها على الكفار.

ذلولاً :منقادة لكم لتُنشِئوا فيها ما تريدون.

مناكبها :جُولُوا في أطرافها.

تمور :تضطرب وتهتز.

صافات :باسطات الأجنحة.

لجُّوا :تمادوا.

عتو :تكبُّر.

مكبًّا :واقعًا.

ذرأكم :خلقكم بعضكم من بعض.

قَائِمَة المَصَادِر

والمَرَاجِع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا : القرآن الكريم .

ثانيا : المصادر والمراجع .

1 – إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وإبنيته ، د.ط ، بيروت،1983م.

2 – جمال الدين ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني ، د.ط ، د.ت .

3 – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق :عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1 . د.ت .

4 – الدكتور تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، ط 6 ، القاهرة، 2009.

5 – أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2007م.

6 – الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي أبو عثمان) ، الحيوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1424هـ .

7 – ابن جنى (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، د ط .بيروت. دس. دار الكتاب العربي، ج1 ، د.ت .

8 – ابن جنّي ، اللمع ، تح. د. محمد حسن شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1979 .

9 – ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان أبو العباس) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1442هـ – 1835م ، ج2 .

10 – الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو ، تحقيق: فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة – القاهرة ، ط 1 ، د.ت .

11 – رمضان عبد التواب، (التطور النحوي للغة العربية) ، ط2 ، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1994 م.

12 – الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق البغدادي النهاوندي) ، الأمالي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1407هـ . 1997م.

13– الزمخشري (محمود بن عمر بن محمد) ، المفصل في صنعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1836.

14 – ابن سلام الجمحي (محمد) ، طبقات فحول الشعراء ، ، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، مطبعة المدني ، بلا ت ط ، ج1.

15– سبويه: أبو بشير عثمان: الكتاب، تع عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخارجي، القاهرة، مصر، ط3 ، 1988م.

16 – سيبويه ،الكتاب ،تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،1408هـ – 1988 م ، ج2.

17 – سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، د.ت. المؤسسة الجزائرية للطباعة. د. ت ، د.ط .

18 – السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان . صيدا ، د .ط ، د.ت ، ج2 .

19 – السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) ، المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1418هـ ـ 1998م ، ج1.

20 – السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله المزربان) ،النحويين البصريين ، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصطفى البابي الحلبي ، بلا م ن ، ط1 ،1372هـ ـ 1966م.

21 – خفي ناصف ، قواعد اللغة العربية، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 2000.

22 – الشيخ أحمد الذاشمي ، القواعد الأساسية اللغة العربية. دار الكتب العلمية ، بيروت, د.ط ، د.ت

23 – الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، المكتبة العصرية بيروت، صيدا ط1، 1982 .

24 – شوقي ضيف، المدارس النحوية ، دار المعارف، مصر ، القاهرة ، 1976 .

25 – أبو الطيب اللغوي ، كتاب مراتب النحويين ، تقديم وتعليق محمد زينهم محمد عذب ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1423هـ ـ 2003م.

26 – أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإيضاح، تحقيق ودراسة ، كاظم بحر المرجان، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط2 ، 1996.

27 – أبو علي المكارم ، مقومات الجملة العربية، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2006، ط 1.

28 – فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار افطر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1423 2هـ – 2002 م .

29 – فاضل السمرائي ، كتاب معان النحو ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ط1 ، 1420هـ – 2000 م.

30 – د. عبد الفتّاح عثمان ، دراسات في علم المعاني والبديع ، مكتبة الشّباب ، المنيرة ، 1983 .

31 – القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، دار الفكر العربي ، القاهرة/ مصر ، 1406هـ– 1986م، ج2.

32 – كمال جميل ولويل ،تاريخ النحو ، دار الحامد للنشر ، عمان ، ط1 ، 1419 هـ . 1999م.

33 – ابن مالك، شرح التسييل، تح: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، ط1، ـجر لمطباعة والنشر و التوزيع و الإعلان، 1990

34 – د. محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، 2007م.

35 – الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2003.

36 – محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2005م.

37 – محمود عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنّشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 1422هـ- 2002 م.

38 – مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه ،منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت ، ط1 .بيروت ، 1964م،

39 – مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2 ، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان ، 1986 م .

40 – بومعزة: الجملة في القران الكريم، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، 2007 ،د، ط .

41 – ابن النديم ، الفهرست (أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي) ، تحقيق إبراهيم رمضان ، دار المعارف ، بيروت . لبنان ، ط2 ، 1417هـ . 1997م .

42 – د.هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005 .

43 – ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار نشر الكتاب العربي ، بيروت. د. ت .

44 – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، سبيل الهدى ، دار الخير ، دمشق / سوريا ،ط 1 ، 1410هـ – 1990م.

45 – ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تح : عمر فاروق الطباع، ط1، مؤسسة المعارف، بيروت، 1420هـ/1999م، ج5 .

ثالثا : البحوث العلمية والمذكرات .

1– بشرى قاسم، أنماط الجملة الاسميّة والفعليّة في ديوان بدوي الجبل، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة قسم اللغة العربية ، جامعة تشرين ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة قسم اللغة العربية ، 2010 – 2011 م .

2 – حيودي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء ، شعبة اللغات والظبداب ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة سونن أمبيل ، 2017.

3 – محمد محمود النور ، بناء الجملة الفعلية في شعر عبد الله الطيب ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار ، جامعة أم درمان ، كلية الدراسات العليا ، 1426هـ – 2005 م.

المجلات :

1 – د. سليمان القضاة ، الجملة عند النّحاة القدماء والمحدثين ، (مجلّة المنارة ، م 1، عدد 2 ، 1996 .

2 – منيرة عبدالله الفريجي ، تتبع موطن الجملة وأثره في النحو العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، المجلد 9 العدد أ2، 2012 ، الرياض، المملكة العربية السعودية. ،ص 637 .

رابعا : المواقع الإلكترونية .

1- المصحف الإلكتروني عن موقع http://www.e-quran.com/tareef-67.html

فَهْرَس

الموضوع	الصفحة
بسملة	2
اهداء	3
شكر	5
مقدمة	7
مدخل	12

الفصل الأول الجملة العربية بين القدامى والمحدثين

المبحث الأول الجملة لغة واصطلاحا	14
ما يتعلق بالجملة	16
المبحث الثاني مصطلح الجملة تتبع تاريخي	17
مرحلة النشأة	17
أبي الأسود الدؤلي	18
نصر بن عاصم اللثيمي	19
عنبسة بن معدان وميمون الأقرن	20
أصل ترتيب الجملة الفعلية	22
أصل ترتيب الجملة الإسمية	23
مرحلة التطور ورجالها وأبرز مجهوداتهم	25
أبي إسحاق الخضرمي	25
أبو عمر بن العلاء	26
مرحلة النضج	28
سيباويه	28
الخليل أحمد الفراهيدي	29
المبحث الثالث مفهوم الجملة عند القدامى	32

المبحث الرابع أنواع الجمل عند القدامى	35
المبحث الخامس مفهوم الجمل عند المحدثين	38
المبحث السادس أنواع الجمل عند المحدثين	39

الفصل الثاني : الجملة الإسمية والجملة الفعلية في جزء تبارك.

المبحث الأول الجملة الإسمية	44
ركنا الجملة الإسمية	44
المبتدأ	46
الخبر	47
النواسخ	51
المبحث الثاني أنماط الجملة الإسمية	53
النمط الأول المبتدأ + الخبر	54
النمط الثاني المبتدأ + خبر 1 + خبر 2	54
النمط الثالث الخبر مقدم + المبتدأ مؤخر	55
النمط الرابع حرف ناسخ + اسمه + خبره	56
النمط الخامس فعل ناسخ + اسمه + خبره	56
النمط السادس فعل ناسخ + خبر مقدم + مبتدأ مؤخر	57
المبحث الثاني أركان الجملة الفعلية	58
أركان الجملة الفعلية (الفعل)	59
(الفاعل)	60
(المفعول به)	62
المبحث الرابع أنماط الجملة الفعلية	64
النمط الأول فعل + فاعل	64
النمط الثاني فعل مبني للمجهول + نائب فاعل	65

النمط الثالث فعل + فاعل + مفعول به	66
النمط الرابع فعل مبني للمجهول + نائب فاعل + مفعول به جملة	69
النمط الخامس فعل + مفعول به ظاهر مقدم + فاعل مؤخر	70
المبحث الخامس تقديم لسورة الملك	71
التعريف بالسورة	71
سبب تسمية السورة	71
سبب نزول السورة	71
قراءة نحوية ودلالية لسورة الملك	73
أ – الجمل الإسمية	73
ب – الجمل الفعلية	76
خـــاتمة	80

نموذج إعرابي لسورة الملك	83
ملحق	84
قائمة المصادر والمراجع	91
فهرس	98

ملخص البحث

كان عنوان البحث بـ دلالة الجملة الإسمية والجملة الفعلية في جزء تبارك وبالظبط في سورة الملك ، إقتصر البحث عن تعريف الجملة كمبحث عـام أو تعريف شامل إذ تعريف الجملة كما ذكر في البحث على أنها في النحو العربي هو كل لفظ سواء كان مفيداً أو غير مفيد، فإذا كان مفيداً سمي جملة مفيدة أو كلاماً، وإن لم يكن مفيداً سمي جملة غير مفيدة.

تعريف لغوي وتعريف اصطلاحي وكل مايتعلق بالجملة العربية .

مما لا شك فيه أن موضوع الجملة العربية كغيره من المباحث الأساسية في قواعد اللغة العربية حيث له ممرات ومحطات ونشأة وأيادي ساهمت في الإهتمام بهذا البحث حيث مرت بعدة مراحل كتتبع تاريخي لمسار هذا المبحث من بداية النحو العربي .

بـما أن هـذا المبحث قـد مـر عـلى عدة مراحل فيمكن تقسيمه الى قسمين قسم يخص إهتمـام اللغـوين والنحـويين القـدامى وعلى رأسـهم أبي الأسود الدؤلي والخليل الفراهيدي وسيبويه هم كبار العلماء ضمن هذا المجال أي أنهم صنعو تاريخ عميق ... وقسم يخص نحويين ولغويين محدثين لم يكن عليهم الا التطوير والإيتيان بالجديد فيما يخص هذا البحث كما يجب أن نؤكد على إهتمام ذات القسمين على أنواع الجمل .

أما الهدف الرئيسي للبحث فهو التعريف بالجملة الإسمية والجملة الفعلية ضمن هذا البحث ولن نجد الا القرآن الكريم كشاهد حقيقي وأول لطرح تعريف شامل حول هذا الدرس كونه معجز بلفظه وكلمه ودقته .

الكلمات المفتاحية : اللغة ، النحو ، القرآن ، الجملة ، الجملة الاسمية ، الجملة الفعلية ، تعريف ، قديم ، حديث .

Summary

The title of the research was with the indication of the nominal sentence and the actual sentence in the blessed part and exactly in Surat Al-Mulk, the search was limited to the definition of the sentence as a general research or a comprehensive definition, as the definition of the sentence as mentioned in the research as being in Arabic grammar is every word, whether it is useful or not. If it is useful, it is called a useful sentence or words, and if it is not useful, it is called a non-useful sentence.

Linguistic definition, idiomatic definition and everything related to the Arabic sentence.

Since this topic has gone through several stages, it can be divided into two parts, one that deals with the interest of the old linguists and grammarians, headed by Abu Al-Aswad Al-Du'ali, Al-Khalil Al-Farahidi and Sibawayh. Developing and coming up with new in regards to this research, and we must emphasize the interest of the two sections on the types of sentences.

As for the main objective of the research, it is the definition of the nominal sentence and the actual sentence within this research, and we will find only the Holy Qur'an as a true witness and the first to put forward a comprehensive definition about this lesson as it is miraculous in its word, word and accuracy.

Keywords: language, grammar, Quran, sentence, nominal sentence, phrasal sentence, definition, old, modern.

تم بحمد الله